



جامعة البليدة 2 لونيبي علي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



الطور: "الثاني" ماستر

السنة: الأولى

السداسي: الأول

التخصص: الصحافة المطبوعة والالكترونية

مطبوعة بيداغوجية في مقياس الصحافة الالكترونية

إعداد:

د. وفاء بورحلي

السنة الجامعية 2024-2025



الفهرس

دليل المادة التعليمية	ب
مقدمة.....	أ
المحور الأول: مدخل مفاهيمي إلى الانترنت والصحافة الالكترونية	11
المحاضرة الأولى: مفهوم الانترنت، نشأتها وتطورها	12
المحاضرة الثانية الوظائف الإعلامية لشبكة الانترنت	20
المحاضرة الثالثة: مفهوم الصحافة الالكترونية.....	26
المحاضرة الرابعة: نشأة الصحافة الالكترونية.....	31
المحور الثاني: الصحافة الالكترونية (الملاحم والخصوصيات)	39
المحاضرة الخامسة: أنواع الصحف الالكترونية.....	39
المحاضرة السادسة: خصائص الصحافة الالكترونية	43
المحاضرة السابعة: خدمات الصحف الالكترونية	49
المحور الثالث: عناصر العملية الاتصالية في الصحافة الالكترونية	57
المحاضرة الثامنة: التفاعلية عبر الانترنت ومواقع الصحف الالكترونية	58
المحاضرة التاسعة: القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية	63
المحاضرة العاشرة: جمهور الصحافة الالكترونية.....	70
المحور الرابع: الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة (أوجه المقارنة)	76
المحاضرة الحادية عشرة: أوجه التشابه والاختلاف بين الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة	76
المحور الخامس: واقع، نماذج ومستقبل الصحافة الالكترونية محليا، عربيا ودوليا	80
المحاضرة الثانية عشرة: نماذج من الصحف الالكترونية -دوليا-	80
المحاضرة الثالثة عشرة: نماذج من الصحف الالكترونية محليا وعربيا	84
المحاضرة الرابعة عشرة: مستقبل الصحافة المطبوعة والالكترونية.....	87
خاتمة.....	93
قائمة المراجع	95



مطبوعة بيداغوجية لمقياس الصحافة الالكترونية محاضرات موجهة للسنة الأولى ماستر "صحافة مطبوعة والكترونية

إعداد وتقديم: د. وفاء بورحلي قسم علوم الإعلام والاتصال



جامعة البليدة 2 لونيبي عاي

دليل المادة التعليمية

(SYLLABUS)

المادة التعليمية

الصحافة الالكترونية



1. الطلبة المعنيين

كلية	العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم	علوم الإعلام والاتصال
مستوى	السنة الأولى ماستر
تخصص / ميدان / شعبة	الصحافة المطبوعة والالكترونية
السداسي	الأول
السنة الجامعية	

2. التعرف على المادة التعليمية

اسم المادة	الصحافة الالكترونية
وحدة التعليم	أساسية
عدد الأرصدة	05
طبيعة التدريس	محاضرة + أعمال موجهة
المعامل	03
الحجم الساعي الأسبوعي	3 ساعات (ساعة ونصف محاضرة + ساعة ونصف أعمال موجهة)

3. أستاذ (ة) المادة التعليمية

الاسم واللقب	د. وفاء بورحلي
الرتبة	أستاذ محاضر "ب"
البريد الالكتروني	w.bourahli@univ-blida2.dz
رقم الهاتف	



4. وصف المادة التعليمية

• أن يمتلك الطالب رصيدا قريبا حول تاريخ وسائل الإعلام ومراحل تطورها ومن خلال ذلك أنواعها وأشكالها بناء على ما درسه ضمن المواد المقررة في التطور السابق. • أن يكون على دراية بالتحويلات الحاصلة في وسائل الإعلام عموما والصحافة المطبوعة خصوصا، إسقاطا على التأثيرات التكنولوجية التي مستها من منطلق ما تعرض إليه في التطور الأول ليسانس علوم الإعلام والاتصال. • يكون مطلعاً ولو بشكل جزئي على الاستخدامات الإعلامية للانترنت وأدوارها الوظيفية في هذا المجال.	المكتسبات
الهدف العام من مقياس الصحافة الالكترونية هو الوصول بالطالب إلى بناء أرضية نظرية علمية معرفية وإسقاط واقعي وتطبيقي عملي ميداني للصحافة الالكترونية من خلال إكسابه مؤهلات ممارسة هذا النوع في هذه الوسيلة بعد تكوين معرفة متخصصة حولها كفيلة بتشكيل نقطة انطلاق له في الإحاطة الكاملة بالتخصص تكويناً وممارسة. باعتبارها مجالا معرفيا ووسيلة إعلامية ومنه وظيفة متخصصة.	الهدف العام للمادة التعليمية
• أن يحيط الطالب بخصوصية ومفاهيم الانترنت واستخداماتها الإعلامية من جهة، ومفاهيم الصحافة الالكترونية ومنه مستوياتها وأنواعها وخدماتها من جهة أخرى؛ كما يصنفها نظريا وعمليا، محليا ودوليا. • أن يكتشف ويستوعب أهمية الصحافة الالكترونية ومكانتها في ظل التحولات التكنولوجية والإعلامية المتلاحقة لاسيما في بيئة رقمية سريعة التطور؛ ويقوم بإسقاطها وتطبيقها على الواقع عمليا حيث يبني من خلالها منطلقات وأدوات للإحاطة بتخصصه الدقيق وتحكمه فيه وتشكيل قاعدة رصينة له. • أن يحلل خصائص الصحافة الالكترونية ويقارن أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الصحافة المطبوعة إلى أن يصل إلى تقييم واستشراف مستقبل كل منها.	أهداف التعلم (المهارات المراد الوصول إليها)



5. محتوى المادة التعليمية

المحور الأول	مدخل مفاهيمي (الانترنت والصحافة الالكترونية)
المحور الثاني	الصحافة الالكترونية (الملاح والخصوصيات)
المحور الثالث	عناصر العملية الاتصالية في الصحافة الالكترونية
المحور الرابع	الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة (أوجه المقارنة)
المحور الخامس	واقع، نماذج ومستقبل الصحافة الالكترونية محليا، عربيا ودوليا

6. طريقة التقييم

التقييم بالنسبة المئوية	العلامة	التقييم
امتحان		المحاضرة
أعمال موجهة		الأعمال الموجهة
بالنسبة للمادة تدرس في شكل محاضرة فقط + أعمال موجهة		
طبيعة تقييمها: يقاس معدل المادة بمعدل النقطتين حسب الجدول أعلاه		
معدل المادة = نقطة الامتحان + نقطة الأعمال الموجهة		

7. التوزيع الزمني المرتقب لبرنامج المادة

الأسبوع	محتوى المحاضرة أو الدرس
الأسبوع الأول	مفهوم الانترنت، نشأتها وتطورها
الأسبوع الثاني	الوظائف الإعلامية لشبكة الانترنت
الأسبوع الثالث	مفهوم الصحافة الالكترونية
الأسبوع الرابع	نشأة وتطور الصحافة الالكترونية
الأسبوع الخامس	أنواع الصحف الالكترونية
الأسبوع السادس	خصائص الصحافة الالكترونية
الأسبوع السابع	خدمات الصحف الالكترونية
الأسبوع الثامن	التفاعلية على الانترنت ومواقع الصحف الالكترونية



القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية	الأسبوع التاسع
جمهور الصحافة الالكترونية	الأسبوع العاشر
أوجه التشابه والاختلاف بين الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة	الأسبوع الحادي عشر
نماذج الصحف الالكترونية دوليا	الأسبوع الثاني عشر
نماذج الصحف الالكترونية محليا وعربيا	الأسبوع الثالث عشر
مستقبل الصحافة المطبوعة والالكترونية	الأسبوع الرابع عشر
امتحان نهاية السداسي (تاريخ الامتحان تحدده الإدارة)	
الامتحان الاستدراكي للمادة (تاريخ الامتحان تحدده الإدارة)	

8. الأعمال الشخصية المقررة للمادة

1	- يقدم هذا المقرر في شكل محاضرة + أعمال موجهة (يتم تقديمها في شكل التعليم الهجين الذي يجمع بين الحضوري وعن بعد حيث يتم تقديم المحاضرة -عن بعد على منصة موودل إلى جانب تقديم المادة حضورياً؛ وعليه يتم تلقين محتوى المادة للطلاب تفاعلياً حضورياً ورقمياً كما تسند إليه مجموعة من الأعمال التي يطلب منه إنجازها في شكل اختبارات ونشاطات متعددة على مستوى الأعمال الموجهة والمنصة حسب البرمجة والرنزامة التي تحدد ضمنها.
---	--

9. القواعد الواجب احترامها من طرف الطلبة

القاعدة 01	يلتزم الطلبة بمتابعة المحاضرات سواء الحضورية أو تلك التي تقدم عن بعد، والتفاعل مع المعلومات المقدمة.
القاعدة 02	يتعين على الطلبة متابعة المادة التعليمية على منصات التعلم لاسيما موودل وإنجاز مختلف النشاطات المسندة إليهم ضمنها.
القاعدة 03	يجب على جميع الطلبة اجتياز اختبار نهاية السداسي لتقييم المعارف المكتسبة خلال سداسي التعلم.



10. المصادر والمراجع

#	عنوان المرجع	المؤلف	دار النشر والسنة
1.	الصحافة الالكترونية	رضا عبد الواحد أمين	دار الفجر، 2007
2.	الصحافة الالكترونية الرقمية	ماهر عودة الشمايلة وآخرون	الاعصار للنشر والتوزيع، 2015
3.	الصحافة الالكترونية: المفهوم والخصائص والانعكاسات	الشفيع عمر حسنين	الامارات للدراسات، 2011
4.	الصحافة الالكترونية والتقنية الرقمية	خالد محمد غازي	
5.	الصحافة الالكترونية العربية	علي عبد الفتاح	دار اليازوري، 2019
6.	الصحافة الالكترونية: الحاضر والمستقبل	فتحي حسين عامر	العربي للنشر والتوزيع، 2018
7.	بيئة الصحافة الالكترونية العربية سياقات التطور وتحدياته	باسم الطويسي وآخرون	الجزيرة للدراسات، 2020



مصادقات الهيئات الإدارية والبيداغوجية

رئيس القسم	مسؤول الشعبة	الأستاذ مسؤول المادة	نائب العميد الملكف بالبيداغوجيا
		د. وفاء بورحلي أستاذ محاضر "ب"	



مطبوعة بيداغوجية لمقياس الصحافة الالكترونية محاضرات موجهة للسنة الأولى ماستر "صحافة مطبوعة والكترونية

إعداد وتقديم: د. وفاء بورحلي قسم علوم الإعلام والاتصال





مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية في مختلف المجالات، ولعل أبرزها تلك التي طالت قطاع الإعلام والاتصال، حيث أحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصال تغييرات عميقة في بنية وسائل الإعلام التقليدية ووظائفها، وأدت إلى ظهور أنماط إعلامية جديدة تتسم بالطابع الرقمي والتفاعلي. وفي قلب هذه التحولات برزت الصحافة الإلكترونية كنموذج إعلامي يجسد التزاوج بين الصحافة بمفهومها التقليدي وتكنولوجيا الإنترنت بإمكاناتها المتجددة.

تعد الصحافة الإلكترونية إحدى أهم نتائج الثورة الرقمية التي غيرت ملامح المشهد الإعلامي العالمي، حيث تجاوزت الحدود الزمنية والمكانية التي طالما قيدت الصحافة المطبوعة، وفتحت آفاقاً واسعة لممارسة العمل الصحفي بأدوات وأساليب مستحدثة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي. فلم تعد الصحافة محصورة في قوالب ورقية محدودة الانتشار، بل أصبحت فضاء رقمياً متعدد الوسائط، يجمع بين النص والصورة والصوت والفيديو، ويتيح للقارئ الانتقال من دور المتلقي السلبي إلى مشارك فاعل في العملية الاتصالية.

إن دراسة مقياس الصحافة الإلكترونية تكتسي أهمية بالغة في سياق التكوين الأكاديمي لطلبة تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية، إذ تمكنهم من فهم الأسس النظرية والعملية لهذا النمط الإعلامي المستحدث، وتزودهم بالمعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع بيئته الرقمية المتطورة باستمرار؛ كما أنها تساعد على استيعاب التحولات الجارية في الممارسة الصحفية، والتكيف مع متطلباتها التقنية والمهنية، واستشراف مستقبلها في ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

تسعى هذه المطبوعة البيداغوجية إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة للصحافة الإلكترونية، بدءاً من التأصيل المفاهيمي للإنترنت والصحافة الإلكترونية، مروراً بخصائصها وأنواعها وخدماتها، ووصولاً إلى تحليل واقعها الراهن واستشراف مستقبلها؛ وذلك من خلال مقارنة علمية تجمع بين البعد النظري المعرفي والجانب التطبيقي العملي، بما يمكن الطالب من الإحاطة الشاملة بهذا المجال التخصصي، وتأهيله للانخراط في سوق العمل الإعلامي الرقمي بكفاءة واقتدار.



تنقسم هذه المطبوعة إلى مجموعة من المحاور الأساسية التي تشكل في مجملها بناءً معرفياً متكاملًا حول الصحافة الإلكترونية:

- **المحور الأول:** مدخل مفاهيمي (الإنترنت والصحافة الإلكترونية) - ويتناول مفهوم الإنترنت ونشأتها وتطورها، والوظائف الإعلامية للشبكة، إضافة إلى مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها ومراحل تطورها.
- **المحور الثاني:** الصحافة الإلكترونية (الملامح والخصوصيات) - ويركز على أنواع الصحف الإلكترونية وخصائصها المميزة، والخدمات التي تقدمها للمستخدمين.
- **المحور الثالث:** عناصر العملية الاتصالية في الصحافة الإلكترونية - ويتناول التفاعلية على الإنترنت ومواقع الصحف الإلكترونية، والقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية، وجمهور هذه الصحافة وخصائصه.
- **المحور الرابع:** الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة (أوجه المقارنة) - ويبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين النمطين الصحفيين، وتأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة.
- **المحور الخامس:** واقع، نماذج ومستقبل الصحافة الإلكترونية محلياً، عربياً ودولياً - ويقدم نماذج للصحف الإلكترونية على المستويات المحلية والعربية والدولية، واستشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة.

يتركز الهدف العام من مقياس الصحافة الالكترونية في الوصول بالطالب إلى بناء أرضية نظرية علمية معرفية وإسقاط واقعي وتطبيقي عملي ميداني للصحافة الالكترونية من خلال إكسابه مؤهلات ممارسة هذا النوع في هذه الوسيلة بعد تكوين معرفة متخصصة حولها كفيلة بتشكيل نقطة انطلاق له في الإحاطة الكاملة بالتخصص تكويناً وممارسة، باعتبارها مجالاً معرفياً ووسيلة إعلامية ومنه وظيفة متخصصة؛ وعليه نستهدف أن:



- يحيط الطالب بخصوصية ومفاهيم الانترنت واستخداماتها الإعلامية من جهة، ومفاهيم الصحافة الالكترونية ومنه مستوياتها وأنواعها وخدماتها من جهة أخرى؛ كما يصنفها نظريا وعمليا، محليا ودوليا.

- يكتشف ويستوعب أهمية الصحافة الالكترونية ومكانتها في ظل التحولات التكنولوجية والإعلامية المتلاحقة لاسيما في بيئة رقمية سريعة التطور؛ ويقوم بإسقاطها وتطبيقها على الواقع عمليا حيث يبني من خلالها منطلقات وأدوات للإحاطة بتخصصه الدقيق وتحكمه فيه وتشكيل قاعدة رصينة له.

- أن يحلل خصائص الصحافة الالكترونية ويقارن أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الصحافة المطبوعة إلى أن يصل إلى تقييم واستشراف مستقبل كل منها.

تحرص هذه المطبوعة على تيسير عملية التعلم من خلال عرض المعلومات بأسلوب سلس وواضح، وتدعيمها بالأمثلة والنماذج التطبيقية التي تساعد على الفهم والاستيعاب.



المحور الأول: مدخل مفاهيمي إلى الانترنت والصحافة الالكترونية

يعد التطور الحاصل في وسائل الاتصال تطورا طبيعيا لمسيرة الاتصال الإنساني منذ فجر البشرية، فتاريخ الاتصال يرتبط بتاريخ الإنسان ووجوده على الأرض وحاجته إلى التواصل لتبادل المنفعة؛ وتعتبر شبكة الانترنت من أهم الإنجازات في تاريخ البشرية وتاريخ الحاسوب والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في العالم،¹ خاصة أنها تتمتع بالعديد من السمات والخصائص التي جعلتها قادرة على أداء العديد من الوظائف والخدمات بحيث جعلت منها وسيلة اتصال جماهيرية تتشابه إلى حد بعيد مع وسائل الاتصال الجماهيرية المتمثلة في وسائل الإعلام المختلفة؛ إذ تتشابه في الوظائف التي تؤديها كوظيفة الإعلام والإخبار والإعلان والتسويق...

بناء على ما سبق، تعتبر شبكة الانترنت الوسيط الأول والتقنية الرئيسة التي أسست لحدوث تحولات تكنولوجية نوعية على مستوى وسائل الإعلام وظهور أشكال جديدة منها تجلى أولها وأهمها في الصحافة الالكترونية؛ وعليه يعنى المحور الأول من هذه المطبوعة البيداغوجية بعرض المفاهيم المرتبطة بالانترنت والصحافة الالكترونية كجوهر رئيس لمادة الصحافة الالكترونية.

¹ خالد منصر، عبد الحليم عمارة: دور شبكة الانترنت في تطوير البحث العلمي، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد 7، الجزائر، 2020، ص 345.

المحاضرة الأولى: مفهوم الانترنت، نشأتها وتطورها

تمثل شبكة الإنترنت إحدى أعظم الثورات التكنولوجية في تاريخ البشرية، حيث بدأت كمشروع عسكري صغير قبل أن تتطور تدريجياً لتصبح شبكة عالمية تربط بين مليارات الأجهزة والبشر حول العالم. سنتناول في هذه المحاضرة الجذور التاريخية للإنترنت، ومراحل تطورها الرئيسية، ودورها في إحداث تحولات جذرية في مختلف القطاعات.

يهدف هذا الدرس إلى: أن يحدد الطالب مفهوم الإنترنت بشكل دقيق ويتتبع المراحل التاريخية لنشأتها وتطورها حيث يصل إلى ربط ذلك بالتحولات المعرفية والإعلامية؛ إذ يرسم الطالب خطأ زمنياً لتطور الإنترنت منذ نشأتها حتى اليوم.



1.1 تعريف الانترنت

1.1.1 الانترنت لغة:

تشير الدراسات المتخصصة إلى أن كلمة انترنت هي كلمة مركبة لم تكن معروفة في الأدبيات الإنجليزية قبل أن يؤسس مسماها بظهور الشبكة حد ذاتها؛ وتنقسم إلى قسمين Inter التي تعني "بين" و Net التي تعني "الشبكة" فالكلمتين مترابطتين مجتمعتين تعني "الشبكة البينية" وبالتالي جاء هذا الاسم دلالة على بنية الانترنت.²

تعتبر كلمة انترنت الإنجليزية إدغاماً لكلمتي Interconnected Networks أي "الشبكات المترابطة" وعليه تعرف على أنها "مجموعة من الحاسبات المتربطة في هيئة شبكة أو شبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر؛³ تعني الانترنت إذن، في مفهومها اللغوي المتداول علمياً "شبكة واسعة تربط بين العديد من الشبكات.

من جهة أخرى، ذهب بعض الباحثين إلى تعريف الانترنت لغوياً على أنها "الشبكة الدولية" اعتماداً على مقطع Inter الموجود بها، في إشارة إلى أن الأخير اختصاراً لـ International التي تعني "دولي؛

² سليمان بورحلي: أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2019، ص 35.

³ خالد منصر، عبد الحليم عمارة: مرجع سابق، ص 347.



فيما برهن الاتجاه الآخر على عدم صحة هذه الترجمة في كون الانترنت عند ظهورها وبدايتها لم تكن دولية ولا موجهة للاستخدام الدولي حيث كانت مخصصة لاستخدامات عسكرية أمريكية وبالتالي يبدو التعريف اللغوي الأول أقرب وأصح.

هناك العديد من التسميات التي تستخدم في الإشارة إلى الانترنت، منها على سبيل المثال: الشبكة العنكبوتية، الشبكة الالكترونية، شبكة الشبكات، الفضاء الافتراضي، الطريق السريع للمعلومات... الخ

2.1.1 الانترنت اصطلاحا

يعرفها محمد عبد الحميد على أنها "نظام للبنية الأساسية التي توفر الربط وتدعم الاتصال ونقل البيانات بين الشبكات أيا كان موقعها، فتعمل على تنظيم المحتوى وإدارته؛⁴ يربط هذا النظام الاتصالي العالمي بين شبكات مختلفة سواء كانت خاصة أو عامة، تجارية أو أكاديمية أو حكومية بواسطة تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية.

كما يمكن تعريف الانترنت على أنها "شبكة عالمية مكونة من مجموعة كبيرة من الشبكات والحواسيب المترابطة والتي يرتبط بها الملايين من المستخدمين في مختلف الأنحاء والمواقع.

وعليه فهي "تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم باتباع بروتوكولات رقمية"⁵ وبشكل آخر، تعرف الانترنت على أنها "شبكة عملاقة تمثل الحاضر والمستقبل معا، تختصر الزمن وتنتشر العلم والثقافة والمعلومات والأفكار والآراء والأخبار؛ وتشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان وحياة المجتمعات والدول حيث تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من أجل تبادل المعلومات والمشاركة في صنعها أيضا.⁶

إذن، "الانترنت هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة واحدة تسمح بخلق نوع من التفاعل عن طريق

⁴ محمد عبد الحميد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 14.

⁵ فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 37.

⁶ محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد 4، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص 1464.



تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة ولا مركزية؛ يتم تجسيد بناء شبكة عالمية من مجموعة شبكات محلية غير متجانسة وهو ما يسمى تشبيك الشبكات Internetworking في فكرتين أساسيتين:⁷

أ. **ابتدال الرزم Packet Switching**: حيث تجزأ البيانات إلى رزم يمكن إرسالها عبر مسارات مستقلة حسب الحاجة، ثم تجميعها في نقطة الوصول.

ب. **التشبيك باستعمال مبدأ طرف إلى طرف end to end** حيث يحدد أداء الشبكة ما يوصل بها وهو مفهوم يضمنه بروتوكول الانترنت (IP) Internet Protocol؛ ثم توسعت الانترنت تدريجيا فصار بإمكانها أن تتعامل مع تطبيقات مختلفة ابتداء من النفاذ إلى الحواسيب عن بعد إلى التجارة الالكترونية وغيرها.

إن التعريفات السابقة، تشير في طياتها إلى ملامح جعلت الانترنت تحمل سمات وسائل الاتصال الجماهيري من حيث الأداء والوظيفة ويمكن أن نقول أنها نجحت في تطوير نفسها إلى كونها جماهيرية من حيث البناء والهيكل والإتاحة؛ ففي حين تركز معظم التعريفات على ربطها بجهاز الكمبيوتر، انفلتت الشبكة كذلك من هذا الاستخدام المحدود حيث أصبحت مرتبطة بأجهزة أخرى أكثر سلاسة وأكثر استخداما ورواجا في مقدمتها الموبايل أو جهاز الهاتف المحمول وصولا إلى الأجهزة اللوحية والساعات الالكترونية وغيرها.

2.1 نشأة الانترنت وتطورها

نشأت الانترنت في ظروف صراعية وأسست بداية لأغراض عسكرية بحتة، ثم تطورت تطورات سريعة، متلاحقة ونوعية منذ الإرهاصات الأولية لبداية الظهور خلال الخمسينات إلى غاية الآن؛ وشكلت بعض المحطات في سيرورة هذا التطور مراحل حاسمة ونتائج بمبهرة؛ وفي هذا السياق يمكن الحديث عن الآتي:

1.2.1 الستينات؛ تدعيم البحث العلمي لأغراض عسكرية: من ARPA إلى ARPANET

ظهرت فكرة إنشاء شبكة الانترنت في الستينات في فترة الحرب الباردة والسباق نحو التسليح العسكري بين بين أمريكا والاتحاد السوفياتي خصوصا بعد إطلاق هذا الأخير لأول قمر صناعي "سبوتنيك 1" سنة

⁷ سليمان بورحلي: مرجع سابق، ص 143.



1957، وبعد شهر واحد تم إطلاق "سبوتنيك 2" وبالتالي ازدادت المخاوف الأمريكية التي اتخذت قرارا لصنع صاروخ وإطلاقه في شهر ديسمبر 1957 ثم أنشأت وكالة الفضاءات الأمريكية نازا سنة 1958 وأسست وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة A.R.P.A لتدعيم البحث العلمي لأغراض عسكرية عن طريق وضع شبكة تجريبية مخصصة لتوليد وتوحيد المنظمات التي تعمل لصالح وزارة الدفاع الأمريكي.⁸

ركزت "أربا" على استهداف تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام أي هجوم عسكري، وصممت عن طريق خاصية تدعى طريقة إعادة التوجيه الديناميكي، إذ تعتمد على تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع أو تعطل إحدى الوصلات تقوم الشبكة بشكل مستمر بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى.⁹

في هذا السياق، اهتم باحثون آخرون بفكرة استغلال الحاسوب كوسيلة اتصالية من أبرزهم الباحث Licklider في معهد ماساشوستس للتكنولوجيات MIT حيث قدم تصورا واضحا لشبكة من الحواسيب أطلق عليها اسم الشبكة الكونية Galactic network التي تسمح لأي شخص بالحصول على المعلومات أو الاتصال بأشخاص آخرين انطلاقا من أي حاسوب في هذه الشبكة، وفي نفس السنة (1962) نشر مع زميله Taylor مقالا بعنوان "الحاسوب كوسيلة اتصالية" كتب فيه: "سوف يتمكن الإنسان خلال عدة سنوات من الاتصال عبر الحاسوب بطريقة أكثر فعالية من المقابلة المباشرة" وانتقل فيما بعد إلى وكالة مشروعات الأبحاث الدفاعية المتقدمة لمواصلة أبحاثه وتأثر بأفكاره هناك العديد من الباحثين الذين لعبوا فيما بعد دورا كبيرا في تحقيق مشروع ARPANET؛ وفي سنة 1963 تم نشر مقال حول نظرية جديدة ساهمت بشكل حاسم في نشأة الشبكة وهي نظرية تبادل الطرود packet switching التي تقترح تقسيم الرسالة إلى عدة أجزاء توضع في طرود تحمل خصوصيات المرسل والمستقبل، وتنتقل هذه الطرود بصفة منفردة عبر قنوات مختلفة إلى أن تصل إلى المستقبل أين يفرغ وينظم محتواها لتشكل الرسالة الأصلية من جديد؛ نشر أول كتاب حول النظرية سنة 1964 وتمكن الباحثين سنة 1965 من ربط حاسوبين؛ وفي سنة 1967 عقدت ندوة سمحت بالتقاء فرق كانت تعمل في مشاريع متشابهة في بريطانيا وأمريكا والتي تبنت فكرة استخدام الحواسيب في شكل شبكة للاتصال واستخدام مبدأ تبادل الطرود لزيادة سرعة وفعاليات الاتصالات، وفي نفس الوقت قامت وكالة "أربا" بفضل دعم وزارة الدفاع الأمريكية بتنسيق مجهودات عدة فرق من الباحثين

⁸ نور الدين بومهرة: الانترنت، مفهوما وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، المجلد 6، الجزائر، دت، ص 217.

⁹ عمر موفق، بشير العبايجي: الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 45.



عبر الجامعات الأمريكية ضمن مشروع يهدف إلى ربط حواسيب المراكز التي يعملون لديها وسمي بمشروع ARPANET أي شبكة وكالة مشروعات الأبحاث المتقدمة ووضعت الهياكل اللازمة لهذه الشبكة عام 1968 ليتم الانطلاق الفعلي لها في العام الموالي.¹⁰

2.2.1 نمو السبعينات نحو انقسام الاستخدام في الثمانينات بين ARPANET و MilNet

تطورت "أربانت" مرات عديدة، وفي بداية السبعينات تم تصميم بروتوكول يسمح لجميع الحواسيب التي تضاهي شبكة arpanet بالاتصال ببعضها وسمي بروتوكول التحكم في الشبكة NCP؛ وفي سنة 1972 تم توصيل 72 جامعة ومركز بحث بها واستمر معدل نموها إلى أن تم اختراع ما يعرف بالقائمة البريدية MailList حيث تذاع رسالة واحدة آليا على أعداد كبيرة من مستخدمي الشبكة،¹¹ ارتفعت كثافة استخدام الأربانت وأدت بدورها إلى معاناتها من الازدحام، وأصبح من الضروري إنشاء شبكة جديدة لهذا ظهرت شبكة أخرى سنة 1983 تسمى Milnet لتخدم المواقع العسكرية فقط بينما تتولى أربانت أمر الاتصالات الغير عسكرية مع بقائها موصولة مع "مل نت" من خلال برنامج اسمه بروتوكول انترنت (IP) وهو الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات.¹²

3.2.1 الانترنت بديل للأربانات: إرهاصات التطور منتصف الثمانينات والتوسع في التسعينات.

تزامنا مع سنة 1986، تم اعتماد وضع خطة عالمية للعناوين ونظام ملزم لإعطاء الأسماء والذي أطلق عليه DNS، كما ظهر بروتوكول نقل الأخبار الشبكية NNTP متيحاً النقاش الجماعي المتبادل بين المشتركين؛ وبعد ذلك اتحدت شركات الإعلام الآلي MERIT و IBM و MCI لتكون شركة ANS التي قامت بتقوية اتصالات الشبكة وأجهزتها وتم فتح الخدمة في الدول الحليفة لأمريكا؛ وفي سنة 1988 أصبحت NSF NET شبكة بديلة تقوم بجميع وظائف ARPANET وكل هذه المؤشرات كانت بمثابة الإرهاصات الأولى لظهور شبكة الانترنت العالمية التي طورت نظم وبروتوكولات تحكم أسلوب التعامل بين

¹⁰ نور الدين بومهرة، مرجع سابق، ص 219.

¹¹ عمر موفق، بشير العباي: مرجع سابق، ص 46.

¹² ماجد سالم تريان: الانترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008، ص



مختلف الشبكات المكونة لها بحيث تبدو وكأنها نظام واحد؛ وتوسعت هذه الشبكة التي كانت مخصصة لخدمة الأغراض العسكرية والبحث العلمي أمام الاحتياجات المتنامية لاستخدامها لأغراض تجارية يستفيد منها الأفراد والمؤسسات محليا وعالميا.¹³

انتشرت الانترنت في بداية التسعينات لتغطي رقعة واسعة من العالم وانضمت إليها آلاف الشبكات، ويعود الفضل في ذلك لتطبيق نظام بروتوكول (tcp-ip)؛ وفي سنة 1995 أصبحنا نتحدث عن أكثر من 2 مليون حاسوب و 30 مليون مستخدم في 146 بلدا.

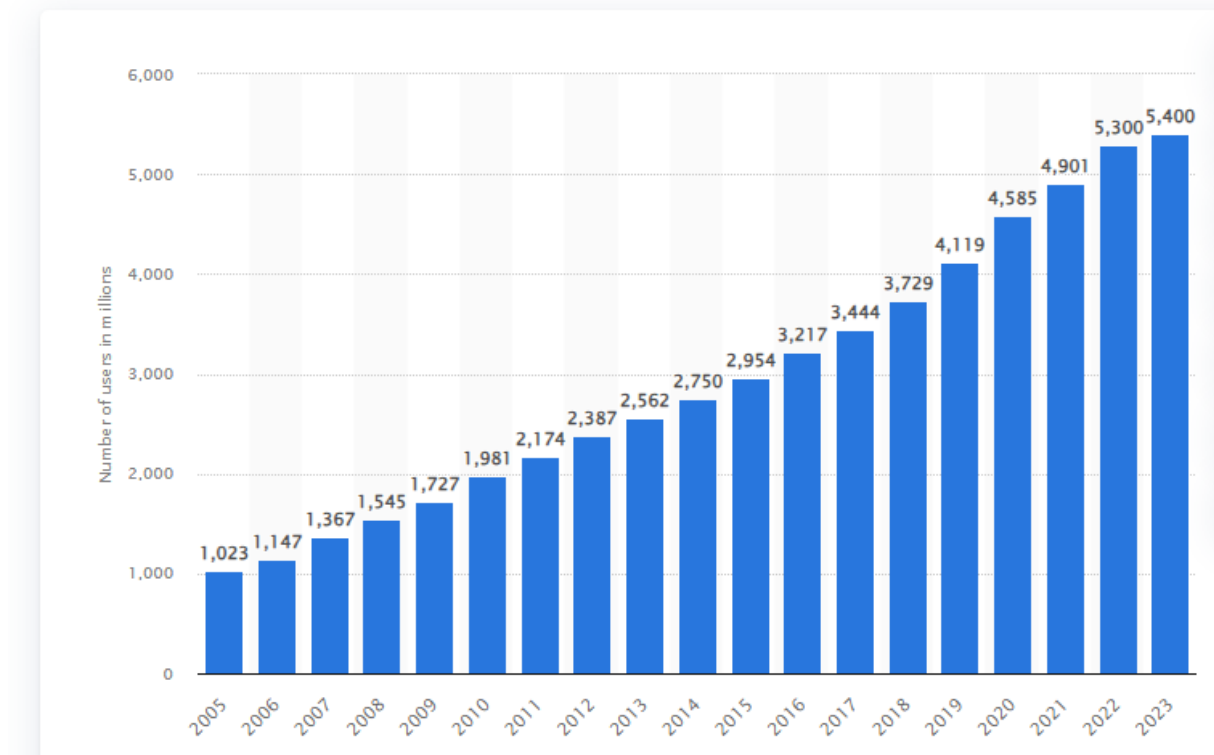
4.2.1 الانترنت؛ الثورة الاتصالية المستمرة: إحصائيات الاستخدام والتوسع إلى غاية

2023-2024 واستشراف 2029.

اعتبارًا من عام 2023، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم 5.4 مليار، ارتفاعًا من 5.3 مليار في العام السابق. تمثل هذه الحصة 67 في المائة من سكان العالم؛ تستمر شبكة الإنترنت في تغيير طريقة تواصلنا مع الآخرين وتنظيم تدفق المعلومات ومشاركة الآراء. ومع تأثيرها المتزايد على المستهلكين الأفراد والاقتصادات الكبيرة على حد سواء، أصبحت شبكة الإنترنت جزءًا حيويًا من حياتنا اليومية. في عام 2024، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم 5.44 مليار، مما يعني أن حوالي ثلثي سكان العالم متصلون حاليًا بشبكة الويب العالمية.

¹³ نور الدين بومهرة: مرجع سابق، ص 220.

Number of internet users worldwide from 2005 to 2023 (in millions)



رسم بياني يوضح معدلات ارتفاع مستخدمي الانترنت من 2005 غاية 2023 (المصدر:

<https://bit.ly/47L5A0x>)

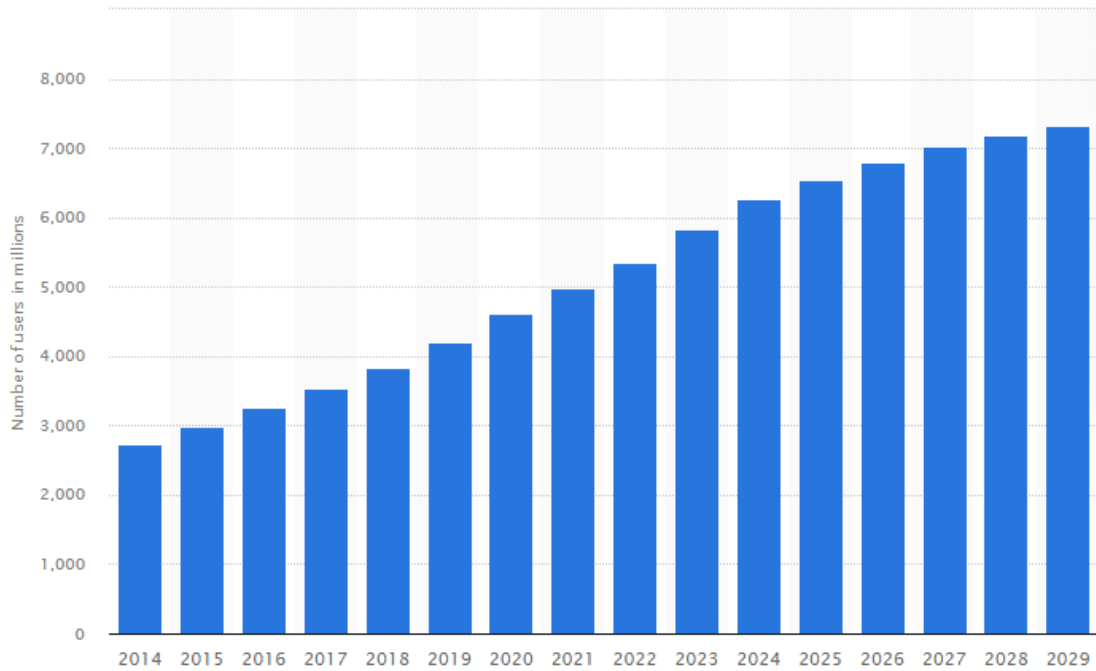
في حين ينمو عدد السكان الرقميين بشكل واضح في العديد من أنحاء العالم، فإن الوصول إلى الإنترنت وتوافره قد يختلفان بشكل كبير حسب المنطقة؛ إذ لا تزال هناك دول ومناطق حيث يظل الوصول إلى الإنترنت أقل بشكل ملحوظ من المتوسط العالمي. اعتبارًا من عام 2022، كان لدى إفريقيا أدنى اشتراكات النطاق مقارنة بالمناطق الأخرى، حيث تمثل آسيا والمحيط الهادئ أعلى رقم؛ واعتبارًا من أبريل 2023، ظل سكان كوريا الشمالية غير متصلين بالإنترنت بالكامل تقريبًا، حيث تفرض الحكومة قيودًا شديدة على الوصول إلى الإنترنت لعامة الناس ولا يُسمح به إلا بإذن خاص.

من المتوقع أن يزداد العدد العالمي لمستخدمي الإنترنت بشكل مستمر بين عامي 2024 و2029 بإجمالي 1.1 مليار مستخدم (+16.92 بالمائة)؛ بعد العام الخامس عشر على التوالي من الزيادة، من



المتوقع أن يصل عدد المستخدمين إلى 7.3 مليار مستخدم وبالتالي ذروة جديدة في عام 2029. والجدير بالذكر أن عدد مستخدمي الإنترنت في كان يتزايد باستمرار على مدار السنوات الماضية.

Number of internet users worldwide from 2014 to 2029 (in millions)



رسم بياني يوضح إحصاء واستشراف عدد مستخدمي الانترنت من 2014 غاية 2029 (المصدر:

(<https://bit.ly/4elBmhj>)

المحاضرة الثانية الوظائف الإعلامية لشبكة الانترنت

لابد أن التطور التكنولوجي الحاصل والمتسارع والذي شكلت فيه الانترنت ثورة نوعية مس وأثر على مختلف المجالات والميادين حيث لم تكتف الشبكة بالعمل ضمن السياقات والأغراض التي أنشئت من أجلها بل تجاوزتها حتى إلى التطبيقات التجارية والعملية واليومية، ولم يكن الإعلام بمعزل عن هذا بحيث كان ذو ارتباط وطيد بها لما يشتركان فيه من ملامح الإعلام والاتصال على حد سواء.

نستهدف من خلال هذا الدرس أن يشرح الطالب في نهايته كيفية توظيف الإنترنت في خدمة العمل الإعلامي ويحلل تأثيرها على الممارسة الإعلامية التقليدية من خلال استكشاف الفرص والتحديات التي أتاحتها الإنترنت للإعلام.



1.2 اندماج الانترنت والإعلام: تحولات نظرية وتطبيقية

إن التطور في مختلف العمليات والعلاقات التي سبق ذكر أمثلة منها عموماً؛ والتي مست حتى "عناصر العملية الاتصالية- خصوصاً؛ جاء كمحصلة لتأثيرات توظيف النظم الرقمية وبيئة الشبكات، التي أصبحت تعتمد في مراحل عديدة من الإعداد إلى الإتاحة والتوصيل والسرعة والسعة؛ ولذلك بدأ توظيف هذه النظم في مجال الإعلام والاتصال يطرح أسئلة عديدة على مستوى النظرية والتطبيق خاصة في ظل معالم التطور التقني في هذا المجال وتأثيرها على المفاهيم والمعارف الخاصة به وتطبيقها في الوسائل الإعلامية ذاتها.¹⁴

عموماً، يمكننا وصف الانترنت على أنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة حيث بإمكان المتلقي الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة مضامين مرئية دون اللجوء إلى وسائل الالتقاط السابقة أو الفضائية باعتبارها وسيط تقني لها خصوصياتها وتتشكل داخلها المضامين بطريقة معينة.¹⁵ وعلى هذا، لم تخرج الوظائف التي تضطلع بها الانترنت عن وظائف الإعلام والاتصال عموماً، لكنها دعمتها وحققها بمستوى حققت معه وظائف أخرى إضافية.

¹⁴ محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص.

¹⁵ سليمان بورحلة: مرجع سابق، ص 54.



شرع الانترنت كوسيط إعلامي في كسر الحواجز بين المرسل والمستقبل وإتاحة فرص النقاش ونقد ما تقدمه المصادر العديدة والرد عليها وتبادل الآراء والأفكار على مستوى التطبيق؛ أما على مستوى النظرية -على سبيل المثال لا الحصر- بدأ دعم وتبني العديد من المفاهيم مثل:

- الاتصال المزدوج والاتصال الثنائي بمقابل الاتصال الخطي وتعاضل الاهتمام بعنصر "رجع الصدى" في العملية الاتصالية وأهميته وتحولات ملامح الاتصال والإعلام هذا المستوى ومنه المناقشات المتعلقة بنظريات التأثير والتلقي.
- التفاعلية والتشاركية بموجب ذلك وتحول معالم أطراف بناء المحتوى الإعلامي.
- تعددية المصادر وتنوع المحتوى، إلى جانب ارتفاع هامش حرية الوصول وحرية الاختيار وحرية الرأي والتعبير، ومنه تشتت التركيز كما وكيفا.

بناء على ما سبق، فقد فرضت الانترنت نفسها على العملية الإعلامية والصحفية ومنتجاتها من خلال طريقتين هما:

- أ. الاستخدام في غرف الأخبار ومكاتب المحررين للمساعدة في أداء العديد من العمليات في وسائل الإعلام في إطار مفهوم التحرير بمساعدة الكمبيوتر، بما في ذلك استقاء المعلومات من مصادر متعددة، وتحقيقها وتوظيفها ثم تخزينها بعد ذلك في أوعية الكترونية تمثل أرشيف المحرر بعد ذلك.¹⁶
- ب. الاستخدام الذي اقتصت به شبكة الانترنت باعتبارها صحافة شبكات أو صحافة على الخط Online Journalism باعتبار ما استقادت منه من خصائص جديدة في طرق الإنتاج والتخزين والتوصيل إلى الجمهور المستهدف؛ ويمكن الإشارة إلى الاستفادة من الانترنت إعلاميا في بعض الوظائف كالتالي:¹⁷

2.2 خدمات شبكة الانترنت

لقد تجمعت في الانترنت خبرات الوسائل المادية للاتصالات السلكية واللاسلكية، وهي تجمع بين خصائص الاتصال الجماهيري والتخصيص وحق الفرد في تلبية حاجاته إعلاميا بمعزل عن الجماعة

¹⁶ محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 137.

¹⁷ زكرياء بن صغير: استخدامات الانترنت في الصحافة الجزائرية "دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الجزائريين"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015.



وبجانب كون الشبكة نفسها وسيلة اتصالية، تصنف بعض الخدمات من خلال شبكات ومواقع داخلها على انها محطات اذاعية او شبكات تلفزيونية او صحف او وكالات انباء او خليط من هذا وذاك.¹⁸

1.2.2 خدمات جمع المادة الصحفية

بدلا من الاعتماد على المصادر التقليدية مثل الوكالات الإخبارية فقط والمكتبات مثلا، بفضل الانترنت أصبح يمكن للصحفيين الوصول إلى كم هائل من المواد الإعلامية ومن أهم الخدمات في هذا السياق:

- **خدمة البحث عن المعلومات:** تعتبر محركات البحث نقلة نوعية في خدمة البحث عن المعلومات، وهي برامج تتيح للصحفيين أو حتى للجمهور من المستخدمين البحث عن موضوعات معينة بنقرة زر كفيلة بالحصول على الآلاف بل الملايين من النتائج التي يمكن أن تستخدم في صناعة مادة إعلامية متكاملة المعايير؛ ويمكننا هنا الإشارة إلى محرك البحث google بما يوفره من أدوات متقدمة للبحث عن الأخبار والمقالات والصور، وما يضمنه من سلاسة في الإبحار والاستعمال لاسيما وأنه من أشهر وأكثر محركات البحث استخداما؛ من جهة أخرى إذا ما تطرقنا إلى خدمة البحث عن المعلومات فلا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال الحديث عن قواعد البيانات كونها تجميع لكم كبير من البيانات الضخمة المنظمة بطريقة تسهل إدارتها والوصول إليها يمكن للصحفيين في المستوى الأول أو المتلقين ثانيا استخدامها للعثور على معلومات معينة وتقديم سياق للأخبار الحالية أو خلفية عنها. ومن خدمات جمع المادة الصحفية نجد كذلك أدوات التتبع التي تعمل بتقنية تلقي إشعارات حول موضوعات معينة يتم تحديدها وانتقاءها للغرض.

- **خدمة نقل المادة الإعلامية:** لم تغير شبكة الانترنت طريقة إنتاج المواد الإعلامية فقط، بل حتى طريقة توزيعها ونشرها؛ حيث وفرت اختيارات تقنية متعددة وبدائل متنوعة من المنصات التي تتيح نقل وتبادل هذه المواد؛ لا شك أن أول أشكال هذه التقنية ظهورا هي خدمة البريد الالكتروني على سبيل المثال.

¹⁸ عباس مصطفى صادق: صحافة الانترنت، قواعد النشر الالكتروني، الظفرة للطباعة والنشر، الإمارات، 2003، ص 16.



يعتبر البريد الالكتروني إحدى وسائل تبادل الرسائل بين الأفراد أو بين الأفراد والمؤسسات بآلية تماثل البريد العادي، لكنها ذات أداء يتميز بسرعة وفعالية وكفاءة أكبر تمكنه من إرسال نفس الرسالة لعدد كبير من المتلقين في ثوان.

2.2.2 خدمات معالجة المادة الصحفية

تدعم شبكة الانترنت وتقنياتها المتطورة معالجة المادة الإعلامية بأدوات وآليات مختلفة عن تلك المستخدمة في وسائل الإعلام قبل ظهور الشبكة، تعمل هذه الأدوات على مساعدة القائمين بالاتصال في عمليات التحرير والمعالجة والإخراج بشكل رقمي، وفي هذا السياق تشمل أهم هذه الخدمات نظم إدارة المحتوى بما فيها برامج إنشاء وتحرير المحتوى وإدارة المستخدمين والوصول وتتبع التغييرات وإدارة الأرشفة؛ إضافة إلى أدوات تحرير النصوص كتلك المستخدمة في التدقيق الإملائي والنحوي وإنشاء الجداول والرسوم البيانية؛ وبمقابلها أدوات الترجمة الآلية وأدوات إدارة الصور والفيديوهات.

3.2 الاستخدامات الوظيفية للانترنت في العملية الإعلامية

1.3.2 الوظيفة الأولى: الانترنت كمصدر للمعلومة:

مع الاندماج الضروري والحتمي للصحافة والإعلام مع شبكة الانترنت ومن خلاله استخدام تطبيقات النشر المكتبي والالكتروني المختلفة، تحولت الكثير من الصحف خاصة إلى البيئة الرقمية، وازداد اندماجها بظهور قواعد البيانات كصناعة جديدة إلى جانب خدمات المعلومات الفورية؛ مهدت هذه التقنيات لدخول شبكة الانترنت مجال الاستخدام الصحفي في قاعات التحرير ومنه تزايد استخدامها كمصدر للمعلومات، هذه الاستفادة التي ظهرت بشكل واضح في عمليات سرعة نقل المعلومات والحفظ والاسترجاع وتضاعف مصادر الأخبار المحتملة للصحفيين؛ وعلى هذا الأساس يمكن إيجاز ما تقدمه الانترنت من وظائف للصحافة كونها مصدرا من مصادر الأخبار فيمايلي:¹⁹

¹⁹ زكرياء بن صغير: مرجع سابق، ص 97.

- الاستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية: أتاحت للصحفي فرصة كبيرة في الحصول على كم كبير من المعلومات وتغطية الأخبار العاجلة كما ألغت حاجز المسافة الذي كان يشكل عائقا كبيرا في الوصول إلى الخبر.
- الاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات وتفاصيل الأحداث: توفر الشبكة للصحفيين المثير من المواقع التي تضم الكثير من المعطيات والبيانات وتخدمه لاستكمال المواد الإعلامية التي ينتجها ويدعمها.
- الاستفادة منها كوعاء في إعداد المضامين والصفحات المتخصصة: يتيح الانفجار المعلوماتي الذي أفرزته الانترنت في مختلف المجالات والتخصصات أرضية مضامينية ثرية تختصر على الصحفي الكثير من الوقت والجهد.

2.3.2 الوظيفة الثانية: الانترنت كوسيلة اتصال

أدرك الصحفيون أن القوة الحقيقية لما أحدثته الانترنت من آثار تكمن في الأفراد أنفسهم وقدرتهم على الاتصال بينهم في صور وسائط وأشكال إعلامية مختلفة وهو ما يحقق إشباعا لدى الفرد في سرعة الحصول على المعلومات بما يناسب فضوله.

3.3.2 الوظيفة الثالثة: الانترنت كوسيط للنشر الصحفي

لقد استفاد الإعلام لاسيما الصحف والمجلات والمطبوعات الدورية من التكنولوجيا التي وفرتها الانترنت لتحسين أدائها ومحتواها وتوسيع دائرة جمهورها وهذا من خلال التوزيع الالكتروني عبر الشبكة الذي يتميز بالسرعة والانتشار الواسع، فبعدما كان يصل توزيع الصحف إلى بضعة آلاف من النسخ الورقية وصل عدد نسخها إلى ملايين القراء بعد اشتراكها في شبكة الانترنت، لذلك مثلت الأخيرة خدمة جيدة لصغار الناشرين ولعل الأهمية القصوى للشبكة باعتبارها وسيطا للنشر الصحفي وخاصة في الدول التي تغيب فيها حرية الصحافة والتعبير أنها تمثل المتنفس لوسائل الإعلام على هذا المستوى في الإفلات من أوجه التحكم والضغط.²⁰

²⁰ زكرياء بن صغير: مرجع سابق، ص 107.

4.3.2 الوظيفة الرابعة: الانترنت كوسيط إعلاني وتسويقي

لقد حقق استخدام الانترنت العديد من المزايا في مجال الإعلان ويمكن أن نذكر منها على سبيل

المثال:

- سرعة توجيه الرسالة الإعلانية حيث أصبحت تعرض على الملايين في نفس الوقت.
- سهولة إجراء التعديلات على مضمون الإعلان أو شكله أو تصميمه، في حين أن إجراء تعديلات طفيفة على إعلان منشور على الصحف أو بقية وسائل الإعلام قد يحتاج إلى الكثير من الوقت والتكلفة.
- انخفاض التكلفة إذ أن تكلفة الوصول إلى عدد معين من الجمهور الذي يطاع على الإعلان من خلال وسائل الإعلام السابقة يقاس غالبا من خلال معادلة تعرف بمعادلة التكلفة لكل ألف.
- عدم وجود حد أقصى أو أدنى للزمن والمساحة التي يشغلها الإعلان.²¹

من جهة أخرى يوفر الانترنت للمؤسسات التي تتحرك باتجاه السوق الالكترونية شبكة من الاتصالات الكونية بحيث يصبح استخدامها أداة تتيح فرصا أكبر للوصول إلى ملايين العملاء الفعليين أو المحتملين بأقل التكاليف الممكنة.²²

²¹ نسيمه بحوص: دور الانترنت في تفعيل الاتصالات التسويقية للمؤسسة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 2، الجزائر، 2017، ص 18-19.

²² عالية بوباح: دور الانترنت في مجال تسويق الخدمات، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2011، ص 62.

المحاضرة الثالثة: مفهوم الصحافة الالكترونية

ظهرت الصحافة الإلكترونية كثرة من ثمار الثورة الرقمية وتطور الإنترنت، لتقدم نموذجاً إعلامياً جديداً يتخطى القيود الزمانية والمكانية للصحافة التقليدية. سنستكشف في هذه المحاضرة مفهوم الصحافة الإلكترونية وتعريفاتها المختلفة والدور المتنامي الذي تلعبه في تشكيل المشهد الإعلامي العالمي.

يهدف الدرس إلى أن يعرّف الطالب الصحافة الإلكترونية بشكل علمي دقيق وأن يدرك

مؤشرات بناء هذا المفهوم.



1.3 مفهوم الصحافة الالكترونية

في البداية تجدر الإشارة إلى تتعدد التعريفات التي ناقشت مفهوم الصحافة الالكترونية ويرجع التنوع والتعدد إلى اختلاف الزوايا التي يركز عليها كل باحث أو التي تم منها دراسة الصحيفة، مما يجعل أغلب التعريفات غير ملزمة نوعاً ما وغير نهائية.

ويمكن تعريف الصحافة الالكترونية على أنه نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف ويتم عبر الطرق الالكترونية وعلى رأسها الانترنت.²³

يطلق هذا المصطلح بصورة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الالكترونية في كافة عمليات الإنتاج والنشر؛²⁴ وترتكز فكرة عمل الصحيفة الالكترونية على بث مادة الصحيفة على إحدى شبكات خدمة المعلومات التجارية الفورية، وبخاصة عبر شبكة الانترنت مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت وليدة لتكنولوجيا الاتصال.²⁵

فالصحافة الالكترونية هي ممارسة الصحافة على الخط مباشرة أي يتم نشرها على شبكة الانترنت. وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الالكتروني الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون آليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنية

²³ مروي عصام صلاح: الإعلام الالكتروني: أسس و آفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، 2015، ص 148.

²⁴ محمود علم الدين: تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 95.

²⁵ حسنين شفيق: الإعلام الالكتروني، دار الكتب، القاهرة، 2005، ص 39.



المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة.²⁶

وهناك من يرى أنها الجريدة التي تؤمن الاتصال والتواصل بين القراء عبر الفضاء الالكتروني المتمثل بالانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى لغرض الحصول على الأخبار الآنية والأخبار غير الآنية ومتابعتها وتحليلها. ويعرفها "زايجن لي" بأنها صحيفة الانترنت، منشور دوري يتاح على شبكة المعلومات العالمية يتم مطالعتها من خلال برامج التحوال (Navigation Software) ويتم بناء الموقع الالكتروني الخاص بهذا النوع من الصحف من خلال استخدام لغة ترميز النص الفائق (Hypertext Markup Language) وغيرها من أدوات التصميم مستعينة بالحاسبات الالكترونية لتقديم النص والمواد الجرافيكية التي تحتوي على المعلومات الصحفية على شاشات الحاسب الالكتروني.²⁷

وتعرف أيضا على أنها: "منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء مرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر غالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، والصحيفة الالكترونية أحيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة"، بينما يعرفها البعض بأنها: "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو كجرائد و مجلات الكترونية ليس لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير Online Journalism تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف أو المجلات الالكترونية أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة.²⁸

²⁶ خالد محمد غازي: الصحافة الالكترونية العربية: الالتزام والانفلات في الخطاب و الطرح، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، القاهرة، 2016، ص 104.

²⁷ بيرق حسين موسى: فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 148-149.

²⁸ عبد العزيز شرف: الإعلام الالكتروني، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 53.



وتعد الصحافة الالكترونية جزءا من مفهوم أوسع وهو النشر الالكتروني، الذي لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي وأدواته وأنظمتها (computer-to-plate) المتكاملة، اذ يعد حقل النشر عبر الانترنت (Online publishing) أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكة الحاسبات، وتعتمد نظم النشر الالكتروني عموما التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة مع بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة، والصحافة الالكترونية كتعبير أو مصطلح يأتي ترجمة لأكثر من تعبير في الكتابات الأجنبية مثل: Electronic Edition، Electronic Newspaper، Electronic Journalism، Virtual Newspaper، Online Journalism.²⁹ لذا يشار إلى الصحافة الالكترونية في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها: الصحافة الفورية، النسخ الالكترونية، الصحافة الرقمية.³⁰

ويرى الباحث رضا عبد الواحد أمين أنه يمكن تعريف الصحافة الالكترونية كونها: "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط Multimedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنية عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة.³¹

رصد الخبراء مجموعة من المؤشرات المستقاة من تعريفات الصحافة الالكترونية، منها: 32

- أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية.
- يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر (أو أي من الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الهاتف الجوال، أو الآيباد)، وغالباً ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت.

²⁹ عبد الأمير الفيصل: مدخل في صحافة الانترنت، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص 88-89.

³⁰ جمال عبد ناموس القيسي: الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص 90.

³¹ رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 95.

³² ماجد سالم تريان: مرجع سابق، ص 97-98.



- يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها، وتصحيحها، وتصميم الرسوم، والصور وإعدادها، وتركيب الصفحات، ثم يتم بثها إلى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.
- تتيح للقارئ تصفحها، واستدعاءها، والبحث في محتوياتها، وحفظ المادة التي يريد، وطباعتها.
- النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة، وأحياناً لا يكون لها نسخ مطبوعة.
- تكون على شكل خدمات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الآلي.
- منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية، ولها موقع تحدد محدد على شبكة الإنترنت وتخزين المعلومات وإدارتها واستدعائها يكون بطريقة إلكترونية.

إن المصطلحات المستخدمة في تعريف الصحافة الالكترونية كلها تشير إلى أنماط من الصحافة الالكترونية اللاورقية ولكنها تختلف من حيث الأسلوب ووسيط النشر، من هنا يمكننا القول أن الصحافة الالكترونية هي أي إصدار لاورقي يتم إصداره بالاستعانة بشبكة الانترنت وعرضه على الشبكة أو أي وسائط أخرى غير ورقية ويتضمن ذلك:³³

- الطباعات الالكترونية من الصحف الورقية على شبكة الانترنت.
- الصحف الالكترونية التي ليس لها أصل ورقي على شبكة الانترنت.
- مواقع الصحف الورقية على شبكة الانترنت.
- مواقع المؤسسات الاعلامية المختلفة: الراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء.
- المواقع الإخبارية.

إن التأصيل المعرفي لفهم سياق الصحافة الالكترونية يحتاج التمييز بين (الوسيلة أو الوسيط) ومفهوم المنظومة متعددة الوسائط؛ الوسيلة أو الوسيط مفهوم يشير إلى عملية مركزية تشكل أنشطة اتصالية خارجة عن إرادة المستخدم أو المتلقي، أي عمليات خراجه عن تحكم المتلقي؛ هنا نفهم كيف تعمل الصحيفة باعتبارها وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات دون تدخل القراء؛ وهو أمر لا يعني أن هذا النقل يتم بحيادية تامة دون مؤثرات بيئية أخرى. أما المنظومة، فهي مجموعة من الوسائط المتعددة والمتداخلة والمتزامنة أيضاً، أي أكثر تعقيداً وتتيح مجالا أوسع للمشاركة والتفاعل المباشر وغير المباشر، والمثال على ذلك

³³ عبد العزيز شرف: مرجع سابق، ص 56-57.



الموقع الالكتروني فهو أكثر من مجرد وسيلة، إنه منظومة من الوسائط والوسائل التي تتيح القراءة والمشاهدة والاستماع والتفاعل والتشاركية والاختيار في الوقت نفسه.³⁴

³⁴ باسم الطويسي: الصحافة الالكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2020، ص 7.

المحاضرة الرابعة: نشأة الصحافة الالكترونية

لم ترتبط الصحافة الالكترونية ببداية ظهور شبكة الانترنت مباشرة، بل كانت نتاجا لها، واستفادت مباشرة من الخدمات التي تقدمها³⁵، إذ شهد الميدان الصحفي عدة محاولات لتوصيل الصحيفة إلى قرائها عبر الوسائل الالكترونية، بغية توفير الوقت الذي تستغرقه عملية توصيل الصحيفة إلى القراء عبر شبكات التوزيع فمنذ خمسين عاما كانت الصحف ترسل عبر موجات الراديو إلى عشرات الآلاف من المنازل عن طريق أجهزة الفاكس كما عرفت الصحافة محاولات لإرسال الصحف بطريقة الفيديو تكتست في بداية الثمانينات وذلك باستخدام خطوط التليفون ليتم استقبالها على شاشات التلفزيون أو شاشات الكمبيوتر في المنازل مقابل اشتراك شهري.

جاءت الصحافة الالكترونية امتدادا لمنتجات شبكة الانترنت، وبدأت أيضا امتدادا للصحافة التقليدية مع تغيير جوهري في أوعية وأشكال العرض والتلقي، إذ لم تكف بإعادة إنتاج المضامين الصحفية والإذاعية والتلفزيونية؛ ولأن شبكة الانترنت بحد ذاتها نامية ومتحولة، فقد شقت الصحافة الالكترونية طريقها في التحول والنمو وأخذت تبني عالما خاصا، حيث طورت نماذجها وأدواتها ولم تكف بالشكل والعرض وطرائق التلقي والتفاعل بل شملت تطوير المضمون وطرق جمع المعلومات.³⁶

تعمل المحاضرة على الوصول إلى أن يصنف الطالب المراحل التطورية

للصحافة الإلكترونية ويرسم خطأ زمنياً لظهور وتطور الصحف الإلكترونية الرئيسية؛



كما يفحص العلاقة بين تطور تكنولوجيا الإنترنت وتطور الصحافة الإلكترونية.

³⁵ عمر حسنين الشفيق: الصحافة الالكترونية - المفهوم والخصائص والانعكاسات، مجلة دراسات استراتيجية، العدد 168،

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، ص 13.

³⁶ باسم الطويسي: مرجع سابق، ص 4.

1.4 نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم الغربي.

يرجع سيمون باينز (S.Bains) نشأة الصحافة الالكترونية كثمرة تعاون بين مؤسستي هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وهيئة البث المستقلة Independent Broadcasting Authority (IBA) عام 1976 ضمن خدمة التليتكست.³⁷

ويقوم التليتكست Teletext بنقل النص إلى المشاهدين في اتجاه واحد، وذلك بواسطة آلة خاصة بفك شفرة البيانات تكون موجودة بجهاز التلفزيون، لتظهر هذه البيانات في شكل صفحات من النص يستطيع المشاهد أن يريدها ما يريد الاطلاع عليه.

فيما يعمل الفيديو تيكست Videotext (1979) في اتجاهين فهو نظام تفاعلي ووسيلة تستقبل صفحات من المعلومات، تملأ كل صفحة شاشة التلفزيون ويتم تخزين هذه المعلومات في قاعدة بيانات Data Base تكون جاهزة للتعامل معها من خلال توظيف البحث الذي يقوم به مستخدم الجهاز، ويختار المستفيد رقم أو أرقام الصفحات التي تضم المعلومات التي تهمة من بين كميات هائلة من المعلومات المخزنة في قاعدة البيانات، وتتصل هذه الوسيلة بموسوعة الكترونية يتم استقاء محتواها من الكتب والصحف والمجلات والمخطوطات.³⁸

لكن انخفاض وضوح الصورة بالإضافة إلى بطء الاستعراض جعل قراءة الصحف عملية صعبة، وكان استقبال الصحيفة الورقية أرخص كثيرا من استقبالها بهذه الطريقة.

وظهرت الانترنت في بداية الستينات من القرن الماضي في الولايات المتحدة و كانت أغراضها عسكرية في بداية الأمر إلا أنه حدث فيها عديد التطورات لاحقا أدت إلى اتساع هذه الشبكة ووصولها إلى أكبر نطاق من المستخدمين في العالم، وقد ظهر في خضام هذا التطور ما سمي بالنشر الالكتروني الذي تطورت معه الصحافة الالكترونية.

وبانتشار الانترنت في التسعينات بدأت الصحف في التواجد على الشبكة الدولية للمعلومات وساعد على ذلك عدة عوامل أهمها:

³⁷ الحاج علي آدم علي: استخدامات التوبوغرافيا في تصميم الصحف الالكترونية، 2015، دن، دم، ص 45.

³⁸ حسن عماد مكاوي: تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ص 204-205.



- الارتقاء المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقت الكمبيوتر على تخزين و معالجة المعطيات.
 - التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها.
 - مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق و الطباعة وقلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون والانترنت.³⁹
 - بالإضافة إلى انخفاض عائدات إعلان الصحف المطبوعة بعد تحول المعلنين إلى وسائل إعلام أخرى (كالإذاعة والتلفزيون)، وزيادة تكلفة الإنتاج والتوزيع.
- وتشير الدراسات إلى أنه لم يكن هنالك تحديد دقيق لتاريخ نشوء أول صحيفة الكترونية على الصعيد العالمي.

يرى البعض أن صحيفة "هيلزيبورج داجبلاد" السويدية تعتبر أول صحيفة في العالم نشرت الكترونياً بالكامل على شبكة الانترنت عام 1990؛ وحسب الباحث الأمريكي "مارك ديوز" فإن أول صحيفة في الولايات المتحدة الأمريكية وضعت نسخة الكترونية لها على الانترنت كانت "شيكاغو تريبيون" عام 1992 لنسختها "شيكاغو أون لاين" (عبد الأمير فيصل، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، 93)

بالمقابل، يذهب كاوماتو Kawmoto إلى أن موقع الصحافة الأول على الانترنت انطلق في نوفمبر 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة كاليفورنيا وهو موقع بالو ألتون Palo Alton Online و ألحق به موقع آخر في يناير 1994 هو ألتو بالو ويكلي Alto Palo Weekly لتصبح الصحيفة الأولى التي تنشر بانتظام على الشبكة.⁴⁰

تعد صحيفة واشنطن بوست أول صحيفة أمريكية تنفذ مشروعاً كلف عشرات الملايين من الدولارات يتضمن نشره تعدها الصحيفة يعاد صياغتها في كل مرة تتغير فيها الأحداث مع مراجع وثائقية وإعلانات مبوبة، وأطلق على هذا المشروع اسم "الحبر الورقي" والذي كان فاتحة لظهور جيل جديد من الصحف هي

³⁹ آمنة نبيح: الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها، متاح على: <http://diae.net/6790> ، يناير 2012، تاريخ الدخول

2017/12/22

⁴⁰ عمر حسنين الشفيق: مرجع سابق، ص 16.



الصحف الالكترونية التي تخلت للمرة الأولى في تاريخها عن الورق والأحبار والنظام التقليدي للتحريير والقراءة لتستخدم جهاز الحاسوب وإمكانياته الواسعة في التوزيع عبر القارات. وفي شهر أفريل عام 1997 تمكنتا صحيفتي لوموند (Le Monde) و ليبيراسيون (Libération) من الصدور بدون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية، الصحيفتان صدرتا على موقعيهما في الانترنت لأول مرة وتصرفت إدارات التحريير بشكل طبيعي وكما هو الحال اليومي للإصدار الورقي، كما أشارت المحطات الإذاعية لما نشرته الصحيفتان كما تفعل كل يوم، كما مارس الصحفيون عملهم بشكل طبيعي إلا أنهم شعروا بضرورة تقديم شيء جديد وإضافي وذلك لإحساسهم باختلاف العلاقة مع القارئ هذه المرة.⁴¹

كما كانت صحيفة USA Today الأمريكية اليومية أول صحيفة كبرى تخرج إلى الانترنت مستخدمة تكنولوجيا النص الفائق. وبدأت الصحف الالكترونية عبر الانترنت في منافسة الصحف المطبوعة منذ أن قامت مجلة نيوز ويك News week الأمريكية واسعة الانتشار بمتابعة فضيحة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مع مونيكا لوينسكي عبر موقعها على الانترنت، وقبل الموعد الأسبوعي لصدور المجلة.⁴²

من جهة أخرى، يرى بعض الباحثين أن الصحافة الالكترونية شهدت نقلة نوعية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالولايات المتحدة الأمريكية حينما قامت الصحف والمواقع الالكترونية بنقل تفاصيل الحدث أولاً بأول بسرعة كبيرة و بدقة منافسة بذلك وسائل الإعلام الأخرى في التغطية.

وفي 27 ماي 1998، نشرت مجلة Editor & Publisher قائمة بـ 2859 جريدة (يومية أو أسبوعية) لها مواقع على الويب، من بينها 1749 جريدة موجودة بالولايات المتحدة الأمريكية⁴³ وقد بلغ عدد الصحف الالكترونية عام 2000 حوالي 4000 صحيفة على مستوى العالم.

⁴¹ عبد العزيز شرف: مرجع سابق، ص 54.

⁴² رضا عبد الواحد أمين: مرجع سابق، ص 115.

⁴³ شريف درويش اللبان: الصحافة الالكترونية، دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص 28.

2.4 نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في العالم العربي

في التاسع من سبتمبر 1995 توافرت الصحيفة العربية الكترونيا لأول مرة عبر شبكة الانترنت وهي صحيفة الشرق الأوسط على شكل صور، وكانت الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على الانترنت هي صحيفة النهار اللبنانية التي أصدرت طبعة الكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من الأول من جانفي 1996، تلتها جريدة الحياة في الأول من جوان 1996 والسفير نهاية العام نفسه.⁴⁴

وفي فبراير من سنة 1997 ظهرت "الجمهورية" كأول صحيفة مصرية على الانترنت ثم تلتها "الأهرام" في أوت 1998 وتلتها صحيفة الأخبار سنة 2000.⁴⁵

كما تعتبر صحيفة إيلاف من أوائل الصحف العربية الالكترونية الخالصة، وقد صدرت من لندن في 21 ماي 2001، كما أنها من أكبر المواقع الإخبارية العربية، وقد قفز ترتيب إيلاف على المستوى العالمي، وقفز عدد زائريها منذ عام بداية 2005 لتحل مكانة متقدمة بين المواقع الإعلامية العربية.⁴⁶

وبالرغم من تنامي أعداد الصحف العربية على شبكة الانترنت إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أنه رغم الحضور الواضح لهذه المطبوعات الالكترونية إلا أنه حضور لا يتماثل مع النمو الهائل للمطبوعات الالكترونية عالميا، خاصة فيما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد الدول والسكان في الوطن العربي، حيث تواضع نسبة مستخدمي الانترنت العرب قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي ويضاف إلى محدودية الصحف الالكترونية محدودية الاستخدام الأمثل لإمكانيات النشر الالكتروني الذي توفره شبكة الانترنت.⁴⁷

من جهة أخرى، كشف بعض الدراسات الإعلامية التي رصدت تطور الصحافة على أن البدايات الأولى للصحافة الالكترونية في الدول العربية كانت قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات النشر

⁴⁴ جمال عبد ناموس القيسي، مرجع سابق، ص 139.

⁴⁵ منار محمد فتحي: تصميم مواقع الصحف الالكترونية، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص 53.

⁴⁶ خالد محمد غازي: مرجع سابق، ص 131.

⁴⁷ محمد الفاتح حمدي: واقع الصحافة الالكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية- دراسة تحليلية،

<http://platform.almanhal.com/Files/2/60040> ، تاريخ الدخول 23/12/2017.

الالكتروني، فقد كانت ذهنية النشر الورقي هي السائدة في الصحافة الالكترونية العربية وأن أغلبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخ رقمية للصحف الصادرة صباحاً.⁴⁸

وبناء على دراسات نفذها الاتحاد العربي للصحافة الالكترونية نهاية عام 2009 ومنتصف العام 2010، فإن عدد المواقع الالكترونية العربية على شبكة الانترنت والتي تقدم خدمات إخبارية بلغ 5000 موقع، 30% منها فقط تقدم مواداً جديدة تضيف إلى المحتوى العربي على الانترنت والذي لا تتعدى نسبته 1% على شبكة الانترنت ككل، فيما تقوم النسبة المتبقية من المواقع بعملية نقل للمحتوى من وكالات الأنباء والمواقع الأخرى وهي في النهاية لا تقدم محتوى جديداً يعزز المحتوى العربي على الانترنت والذي بلغت نسبة المستخدم العربي فيها 9% من النسبة العالمية.⁴⁹

شهد العقد الأخير الممتد من 2011 - عشية ما اصطلح عليه بثورات الربيع العربي - حضور أوسع للصحافة الالكترونية ومساهمة كبيرة في بداية تشكل مجال عام جديد في العالم العربي موازاة والتحويلات السياسية الحاصلة، ويمكن رصد أبرز مظاهر التحويلات التي شهدتها هذه المرحلة في:⁵⁰

- **التوسع الكمي الكبير في الصحف الالكترونية:** أين اكتمل وجود نسخ الكترونية لمعظم الصحف اليومية والأسبوعية؛ وكما تجلّى التطور المهم في التوسع الكمي الكبير لأعداد الصحف الالكترونية الغير منتمة لوسائل الإعلام التقليدية.
- **التطور المهني:** شهدت الصحافة الالكترونية العربية ظهور صحف جديدة على قدر من المهنية والاقتراب الكبير للمعايير الجديدة للاحتراف الصحفي الرقمي؛ حيث اتسم هذا الجيل من الصحف بقدرة أكبر على التمييز بين المحتوى التقليدي وخصوصيات المحتوى الالكتروني والقدرة على الاستفادة من الأدوات الرقمية الجديدة في عرض المحتوى وفي الوصول إلى الجمهور.
- **ارتفاع حصة الصحافة الالكترونية من سوق الإعلان الإعلامية التي لم تكاد تذكر قبل عام 2010.**

⁴⁸ إلهام بوتلجي: الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء "دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين،

مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011، ص 49.

⁴⁹ جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سابق، ص 140.

⁵⁰ علي كريمي وآخرون: بيئة الصحافة الالكترونية العربية، سياقات التطور وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2020، ص 32-34.



3.4 نشأة وتطور الصحافة الالكترونية في الجزائر

بالنسبة للصحافة الالكترونية في الجزائر فقد تأخرت نوعا ما مقارنة بالدول العربية والغربية، وكانت صحيفة الوطن الناطقة باللغة الفرنسية أول صحيفة تصدر وتنتشر نسخة الكترونية لطبعتها الورقية عام 1997 تلتها جريدة ليبرتي Liberté الناطقة هي الأخرى باللغة الفرنسية في جانفي 1998 لتلحق بهم صحيفة الخبر كأول صحيفة جزائرية ناطقة باللغة العربية تتجه نحو النشر الالكتروني وكان ذلك في أفريل 1998.

لقد لجأت الصحف المطبوعة الجزائرية إلى إنشاء مواقع الكترونية لها مع المحافظة على النسخة الورقية لغرض تحقيق رواج أكبر للجريدة واللاحق بركب التطور التكنولوجي في مجال النشر الالكتروني.⁵¹

أما فيما يخص الصحف الالكترونية التي لا تملك نظيرا ورقيا لها، "تعد Algeria Interface الجريدة الأولى عبر شبكة الانترنت والتي أسسها أحد الإعلاميين "تور الدين خلاصي" صحفي سابق بجريدة La nation وهي في الأصل كانت عبارة عن خطة لإصدار جريدة مستقلة في عام 1996، تقدم التقارير وأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية بمشاركة وكالة التنمية السويدية "sida" ثم تم التخلي لاحقا عن الفكرة وتحول المشروع إلى التفكير في إنشاء جريدة على شبكة الانترنت اختارت الجريدة اللغتين الفرنسية والانجليزية في مجال النشر الالكتروني، ويرى "جوفان" وهو أحد السويديين أنه "لولا الانترنت لما تمكنت من الصدور أبدا".⁵²

كذلك انطلقت جريدة Le Souk سنة 1995، وهي تابعة لجمعية للطلبة من كلية الطب تهدف لخلق جو تفاعلي بين الجميع و ذلك بتحسين الاتصال بين طلبة الطب من جهة، ومختلف شرائح المجتمع لإرجاع البسمة للأطفال المصابين وكان يبلغ عدد زوارها 1000 زائر يوميا واعتبرت عام 2000 كأحسن موقع.⁵³

⁵¹ بمينة بلعالبا: الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2006، ص 150.

⁵² محمد الفاتح حمدي: مرجع سابق.

⁵³ سميرة بورقعة: الصحافة الالكترونية في الجزائر "دراسة تحليلية ميدانية للتفاعلية في الصحافة الالكترونية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2015، دص.



وتوالى العديد من الصحف الالكترونية في الظهور والصدور و إن كان لا يمكن تحديدها بدقة نظرا لعدم وجود إحصائيات دقيقة و بيانات واضحة بهذا الخصوص إلا أنه يمكننا الحديث عن صحتين شهيرتين هما: Tout sur l'Algérie (TSA) الناطقة باللغة الفرنسية، والجزائر 24 الناطقة باللغة العربية، إلى جانب أن كل الصحف الورقية تقريبا أصدرت نسخ الكترونية لها.

المحور الثاني: الصحافة الإلكترونية (الملاح والخصوصيات)

تتميز الصحافة الإلكترونية بمجموعة من السمات والخصائص الفريدة التي تميزها عن وسائل الإعلام التقليدية وتسهم في تشكيل هويتها؛ سنتطرق نتناول في هذا المحور ملاح الصحافة الإلكترونية وخصوصياتها المتمثلة في التفاعلية، والفورية، والوسائط المتعددة، والنص الفائق، وتخصيص المحتوى، والأرشيف الرقمية، والانتشار العالمي، وكيفية إسهام هذه الخصائص في تحويل تجربة استهلاك الأخبار والمعلومات.

المحاضرة الخامسة: أنواع الصحف الإلكترونية

نستهدف من خلال الآتي، أن يشرح الطالب خصوصيات كل نوع من أنواع الصحف الإلكترونية وأن يحلل نماذج تطبيقية لمختلف أنواع الصحف الإلكترونية حتى يصل إلى تحديد هوية ونوع صحيفة إلكترونية من خلال تحليل مكوناتها.



لابد من الإشارة هنا إلى أن الصحافة الإلكترونية تعتبر جزء من مفهوم أوسع هو النشر الإلكتروني الذي يعني استخدام أنظمة النشر الإلكتروني وأدواته، فيمتد من النشر المكتبي -الذي يتجلى في استخدام أنظمة النشر على الحاسوب- إلى النشر الإلكتروني الذي يتم من خلال الانترنت وتوزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد أو من خلال الوسائط المتعددة وغيرها.

والنشر الإلكتروني هو عملية إصدار عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية لاسيما الحاسوب وشبكات الاتصال، من خلال مجموعة من العمليات التي تتم عبر إيجاد وتجميع ومعالجة وتخزين وتحديث المحتوى المعلوماتي من أجل بثه لمجتمع محدد من المستفيدين؛⁵⁴ ويمكن الإشارة إليه في ثلاثة أشكال:

- استخدام الحاسب والشبكات لتسهيل إنتاج المواد التقليدية.
- استخدام الحاسب الآلي ونظم الاتصالات لتوزيع المعلومات إلكترونياً.

⁵⁴ شريف كامل شاهين: مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 25.

- استخدام وسائط تخزين الكترونية متنوعة لتوزيع المعلومات بناء على الطلب.⁵⁵
- ويقسم النشر الالكتروني إلى نوعين أساسيين هما:⁵⁶
- النشر الالكتروني الموازي: حيث يكون النشر الالكتروني مأخوذاً عن النصوص المطبوعة والمنشورة وموازيها لها، أي أنه ينتج نقلاً عنها ويوجد إلى جانبها.
- النشر الالكتروني الخالص: وفيه لا يكون النشر عن نصوص مطبوعة، بل يكون الكترونياً صرفاً ولا يوجد إلا بالشكل الالكتروني.

في سياق آخر؛ يمكننا تصنيف الصحافة الالكترونية وفقاً لعدد من المعايير والاعتبارات كالتالي:

1.5 أنواع الصحف الالكترونية باعتبار وجود نظير أو أصل ورقي لها من عدمه وتنقسم إلى:

أ. **النسخ الالكترونية من الصحف الورقية (النشر الصحفي الموازي أو الجزئي):** وهذا النوع يعبر عن مواقع الصحف الورقية على الشبكة، والتي تتحصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية، مع بعض الخدمات الاتصالية الأخرى، فيكون النشر الالكتروني موازياً للنشر المطبوع بحيث تكون الصحافة الالكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.. أما النشر الصحفي الجزئي ففيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها عبر الشبكة الالكترونية، ويلجأ إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف الترويج للنسخ المطبوعة من إصداراتهم.⁵⁷

ب. **الصحف الالكترونية الخالصة (البحتة):** و تنقسم هي الأخرى إلى نوعين:

ب.أ. **صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع (النشر الالكتروني الصحفي الخالص):** وإنما توجد فقط على الشبكة حيث يتم تصميم الصحيفة الالكترونية للنشر على الانترنت، وهي مستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل مراحل عملية إنتاجها تتم الكترونياً، فهي مؤسسة صحفية تستغني عن عملية الطبع والتوزيع وتستبدلها بالنشر الالكتروني.⁵⁸

⁵⁵ عباس ناجي حسن: الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 90.

⁵⁶ عبد اللطيف الصوفي: المعلومات الالكترونية والانترنت في المكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 20.

⁵⁷ الحاج علي آدم علي: مرجع سابق، ص 47.

⁵⁸ منار فتحي محمد: مرجع سابق، ص 31.



ب.ب. صحف الكترونية كاملة: وهذا النوع من الصحف يعتبر قائم بذاته، وإن كان أحياناً يحمل اسم الصحيفة الورقية، "أي أنها صحف الكترونية لها أصل مطبوع و لكنها لا تشترك معه في محتواه ولا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء للمؤسسة الصحفية".

2.5 أنواع الصحف الالكترونية باعتبار الوعاء أو الوسائط الالكترونية الحاملة لها:

ويمكن أن نقسمها إلى:⁵⁹

أ. الصحافة الالكترونية الفورية (على الخط): Online Journalism/Online Newspaper

وهي التي يحصل القارئ على محتوياتها من خلال شبكات وقواعد البيانات وخدمات المعلومات نظير اشتراك أو مجاناً، مثل الصحف التي تصدر على شبكة الانترنت وتتميز بالتفاعلية والتجديد المستمر في المحتويات، واستخدام لغة الهايبرتكتست.

ب. الصحافة الالكترونية غير الفورية (خارج الخط): Offline Journalism

هي التي توجد أعدادها على وسائط الكترونية مثل الأقراص الضوئية CDs أو الأقراص المرنة Floppys.

3.5 الصحف الالكترونية وفقاً لنوع التقنية المستخدمة في الموقع (أنماط نقل النص):

وتنقسم إلى الأنواع التالية:

أ. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي Graphic Interchange

Format (GIF) : يتيح نقل صورة شكلية من بعض المواد الصحفية الورقية إلى موقعها على

الانترنت وهي تقنية غير جيدة، بالإضافة إلى أنها لا تمكن القارئ من الميزات التفاعلية.⁶⁰

⁵⁹ رضا عبد الواحد أمين: مرجع سابق، ص 97.

⁶⁰ روضة يوسف مصطفى: الصحافة الالكترونية، متاح على: <https://bit.ly/3RX5V9m> ، تاريخ الدخول

2024/12/23.



ب. الصحف الالكترونية التي تستخدم النص المحمول **Portable Document Format**

(PDF): ويتيح نقل النصوص والأشكال والصور والرسوم والصفحات كاملة من الصحيفة الورقية موقعها على الشبكة بشكل مطابق تماما للنسخة الورقية.

ج. الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق **HyperText Markup Format**

(HTML): وهو النمط الذي يتيح وضع نصوص الصحيفة الالكترونية بشكل مستقل عن نصوص الصحيفة الورقية ويستفيد من إمكانيات الانترنت المتعددة وأهمها الجمع بين النص والصورة والصوت ولقطات الفيديو وإمكانية توافر خدمات البحث والأرشيف ونسخ النصوص.⁶¹

⁶¹ شريف درويش اللبان: تكنولوجيا الاتصال (المخاطر والتأثيرات الاجتماعية)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص.

المحاضرة السادسة: خصائص الصحافة الالكترونية

تستهدف هذه المحاضرة أن يستذكر الطالب أولاً المفاهيم المرتبطة بخصائص الصحافة الإلكترونية فيوضح كيفية استفادة الصحافة الإلكترونية من خصائص الوسيط الرقمي، كما يقيس مدى توظيف صحيفة إلكترونية معينة للخصائص المميزة من خلال استعراض وتحليل أمثلة فعلية.



إن الانفجار الهائل في مصادر المعلومات الإعلامية المفتوحة بدأ عهداً جديداً أكثر كثافة وتنوعاً مع مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بفضل الاندماج بين التكنولوجيا والإعلام، حيث ازدادت جاذبية وسائل الإعلام لاستيعاب التكنولوجيا الجديدة من جهة، وازدادت قدرة المنتجات التكنولوجية الجديدة على القيام بالوظائف الإعلامية بكفاءة مذهلة وسهولة، ويبدو ذلك واضحاً في الاندماج الهائل في تطبيقات ومنتجات (الأقمار الصناعية، الكوابل، الألياف والحاسبات والأجيال المتلاحقة من الهواتف المحمولة) ما أوجد آلاف التطبيقات الجديدة التي صبت جميعها في مصلحة الدخول في مسار تاريخي جديد من المصادر، وترصد ملامح هذه البيئة مع مطلع الألفية بما يلي:⁶²

- تعدد وتنوع مصادر المعلومات الإعلامية بشكل كبير خلق لأول مرة بداية موت المرسل التقليدي وبداية نهاية الاتصال الجماهيري وفق نموذج التقليدي.
- كثافة هائلة في مصادر المعلومات وآليات نقلها مقابل طلب هائل واستهلاك واسع، حيث إن الوسائل الجديدة بدأت تغير هيكل وبنية الإعلام.
- زيادة حجم ونوع المعلومات الإعلامية المتاحة من خلال الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة معاً.
- التكامل والاندماج بين المصادر الإعلامية من خلال ما وفرته تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي بتطبيقاتهما المتعددة والمبتكرة على الشبكة وخارجها.

⁶² باسم الطويسي: مرجع سابق، ص 6.

- بداية ميلاد صحافة المواطن وانتشارها، أي الانتقال من الاتصال العمودي ذي الاتجاه الواحد إلى الاتصال الأفقي.

من خلال تطرقنا لعدد التعريفات والتصنيفات فيما يتعلق بالصحافة الالكترونية فإننا نستطيع استخلاص عددا من الخصائص والسمات التي تميز الصحافة الالكترونية عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى ويمكن أن ندرج أهمها في الآتي:

- **الفورية Immediacy:** إشارة إلى إمكانية نقل الأخبار والأحداث المختلفة فور وقوعها، فلم تعد الممارسة الصحفية في البيئة الإعلامية الفورية مقيدة بما اصطلح على تسميته Deadline كما أنها غير مقيدة بوقت الإعداد والطبع والتوزيع.⁶³
- **التفاعلية Interactivity:** تعد التفاعلية الميزة الأساسية للصحيفة الالكترونية عن نظيرتها الورقية، هي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين. وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات بين أي عدد من المصادر والمتلقين. كما أنها تعرف أيضا على أنها: إمكانية التواصل والتفاعل بين المستخدم والصحيفة التي تقدم إعلاما.⁶⁴
- **التحديث المستمر والمباشرة Updating:** ويقصد بذلك تقديم الصحف الالكترونية خدمات إخبارية مباشرة حيث أصبحت الأخبار تنقل من خلال المراسل الصحفي من موقع الحدث إلى موقع مؤسسته الصحفية بطريقة آنية ومباشرة، ويمكن تعديل الخبر أو حذفه أو إضافة ما يمكن إضافته من مستجدات وهذا ينطبق على النصوص الإخبارية والصوت والفيديو أيضا.⁶⁵
- **اللامكانية واللاتزامنية (العالمية واللامكانية):** استطاعت الصحافة الالكترونية أن تتجاوز الحدود الزمنية والمساحة الجغرافية وتعبّر القارات لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير عبر العالم بسرعة وآنية وهو ما عجزت عنه وسائل الإعلام الأخرى إلى حد ما، وفي نفس الوقت استطاعت

⁶³ جمال عبد ناموس القيسي: مرجع سابق، ص 94.

⁶⁴ أمانة نبیح: مرجع سابق.

⁶⁵ عبیر الرحباني: خصائص الصحافة الالكترونية، <http://www.balagh.com/pages/tex.php?tid=6645>

2014/02/12، تاريخ الدخول 2017/12/23.

التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع المتلقين بتقديم مضامين إعلامية تلبي الاحتياجات الفردية لكل قارئ.

■ **الوسائط المتعددة Multimedia:** تسمى بالوسائط الجديدة أو الوسائط المتكاملة، وأهم ما يميز هذه الثورة الاتصالية أنها تمزج بين مختلف أنواع الإعلام والتكنولوجيا بمعنى أنها تضع جميع الإمكانيات الإعلامية تحت التصرف في وقت واحد، فنجد الصوت والصورة والرسم الثابت والمتحرك وهذه النصوص متوافرة في وقت واحد مع بعضها، مع إمكانية التفاعل فيما بينها، وتقنية الوسائط المتعددة تقوم بعرض المعلومات بشكل نصوص مع إدخال كل أو بعض من الصوتيات-الصور الرقمية-الرسوم المتحركة-لقطات الفيديو.⁶⁶

■ **النص الفائق Hypertext:** عرب مصطلح الهايبرتكست من خلال مصطلحات عدة (النص المتشعب، النص المترابط، النص المتعلق، النص الممنهل، النص النشط...) وهو نص رقمي غالبا ما نجده بلون مغاير عن لون المتن ككل، بمجرد النقر عليه أو لمسه يقود المستخدم إلى معلومات أخرى وتفاصيل أكثر، وعلى سبيل المثال إذ ضغط المستخدم على كلمة غير مفهومة في الخبر تظهر له فقاعة تقدم تعريفا لها.⁶⁷

أهم مقومات النص الفائق اعتماده على قاعدة معلومات تسمح لقارئ الصحيفة الالكترونية بالتعمق فيما وراء النص الأصلي وفقا لنوعية المضمون الذي تركز عليه، ويعد النص الفائق أساس التجول على أي موقع لصحيفة الكترونية على شبكة الانترنت، وهو الذي يمكن مستخدم الحاسب الآلي -قراء الصحف الالكترونية- من التجول بين الكلمات أو العناصر المتصلة بنصوص أو صور أو موسيقى أو فيديو أو غيرها و هذه الكلمات أو العناصر المرتبطة بمواقع أو نصوص أخرى تسمى الكلمات النشطة Hot words أو العناصر النشطة Hot elements.⁶⁸

يؤمن استخدام نص فائق بصميم مبتكر وتحرير كفاء في الصحافة الالكترونية:

○ مرونة عالية في التعامل مع النص وسهولة في الحصول على ما يناسب من معلومات.

⁶⁶ بيرق حسن موسى: **مرجع سابق**، ص 151.

⁶⁷ عبد الرزاق غزال، وفاء بورحلي: **ارغونوميا التصميم ومرونة الهندسة الشكلية لمحتوى المواقع الاخبارية الجزائرية**، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاق، العدد 4، المجلد 2، القاهرة، 2020، ص 166.

⁶⁸ جمال عبد ناموس القيسي: **مرجع سابق**، ص 95.

- إمكانية التوسع في البحث والحصول على معلومات أشمل.
- سهولة التراجع والعودة إلى نقطة البداية.
- وجود النقاط الساخنة يسمح للمستخدم بإجراء الربط بين المفاهيم والمداخل المختلفة.
- قدم النص الفائق معلومات وفق احتياجات القارئ والمستخدم.
- يعرض عددا من التقنيات المرئية والمسموعة التي تستخدم لتحسين مفهوم النص كما يقوم بتقسيم النص إلى وحدات صغيرة عندما يكون النص كبير الحجم.⁶⁹

فعليا، حول النص الفائق الانترنت ومواقع الصحف الالكترونية إلى شبكة ضخمة من المعرفة والمعلومات للصحفيين من جهة وللجمهور المتلقي من جهة أخرى، ويساهم هذا في تدعيم وتطوير السياق وشفافية الأخبار، وضوح مصادرها بالإضافة إلى قدرة المستخدم الحصول على العديد من التفاصيل بالقدر الذي يريده حول الموضوع.⁷⁰

■ **الوصلات والروابط الفائقة Hyperlink:** تلك الروابط الرقمية وروابط الويب الموجودة على أي صفحة في موقع الصحيفة الالكترونية حيث تنقل المتصفح من صفحة إلى صفحة أخرى بهدف إحالته إلى مضمون إعلامي آخر يكون مرتبطا أو ذو صلة بالموضوع الذي هو بصدد الاطلاع عليه، ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

- روابط وإحالات داخلية: وهي روابط تقوم بنقل المتصفح إلى صفحة أخرى على الانترنت بمجرد الضغط أو النقر على أن تكون هذه الصفحة داخل نفس موقع الصحيفة الالكترونية التي وجد عليها الرابط.

- روابط وإحالات خارجية: وهي روابط تقوم بنقله إلى صفحة أخرى لموقع آخر، قد يكون لصحيفة أخرى على سبيل المثال أو وكالة الأنباء التي تمثل مصدر الخبر المطلع عليه.

■ **الوسائط الفائقة HyperMedia:** يستخدم مصطلح الوسائط الفائقة للتدخل ليعبر عن تقديم الأفكار والمعلومات عن طريق الترابط بين أي من النصوص المكتوبة والرسومات والصور ويختار من بينها العناصر التي يتفاعل معها، ويفرق بعض الباحثين بين مصطلح الوسائط الفائقة ومصطلح الوسائط

⁶⁹ نزار بشير جديد: الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الإعمار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 164.

⁷⁰ Davi Domingo: Inventing online journalism (development of the internet as a news medium in four Catalan online newsrooms. Memory presented to get the degree of Ph.D in journalism, Barcelona, 2006, p74.

المتعددة في أن الأخيرة ليست بالضرورة تفاعلية على الرغم من أن بعض منتجاتها تصمم لكي تحقق نوعا من المشاركة من جانب المتلقي الإيجابي في حين أن بعضها الآخر يوجه إلى المتلقي السلبي؛ وفي مقابل ذلك نجد أن الوسائط الإعلامية الفائقة تتطلب دائما نوعا من المشاركة والتفاعل من طرف المتلقي. إذن تعتبر الوسائط الفائقة تطورا للوسائط المتعددة لأنها تقدم وسائط أغنى وبدائل أكثر، ولتوضيح مفهومها يجب البدء من نقطة النص الفائق الذي يتيح التجول عبر شبكة الانترنت وتتجاوز النص النشط إلى الصور النشطة والفيديو النشط والموسيقى النشطة.⁷¹

■ **التشاركية:** تشير التشاركية إلى مفهوم يتيح للجمهور المشاركة الفعالة في إنتاج المحتوى، سواء من خلال التعليقات أو كتابة المقالات أو مشاركة الأخبار أو مشاركة معلومات عن خبر؛ والمقصود بها منح الانترنت ومن خلالها مواقع الصحف الالكترونية لقراءها وجمهورها إمكانية المشاركة في بناء المحتوى وذلك من خلال استقبال ونشر مدوناتهم على سبيل المثال وهو ما تنتهجه العديد من المواقع الإخبارية الكبرى حيث تقون تخصيص مساحة أو ركن خاص للمدوين الهواة.

■ **المرونة وسهولة التعرض:** ويقصد بها سهولة التصفح والاطلاع على مضامين هذا النوع من الصحافة ولا يشترط ذلك أكثر من معرفة المستخدم أو القارئ بأبسط أساليب استخدام الانترنت والوسائط التكنولوجية الحاملة لها حتى يتمكن من الاستفادة من الصحافة الالكترونية وبالتالي استقاء المعلومات والأخبار دون جهد كبير.

■ **الحدود المفتوحة والتنوع:** كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أن الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحليل والمساحات الأخرى كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحليل وبين تلبية حاجيات الجمهور. وعندما جاء الانترنت الذي سمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام.⁷²

■ **التمكين:** في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الالكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال

⁷¹ عبد الرزاق غزال، وفاء بورحلي: **مرجع سابق**، ص 168.

⁷² عبد الأمير الفيصل: **مرجع سابق**، ص 113.



ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات، والمصادر المتعددة للقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية، وبين يديه أيضا خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها،⁷³ أي أنها توفر إحالات وروابط سواء كانت داخلية أو خارجية من أجل تمكين القارئ من الاستزادة والتعمق في معرفة الأخبار وتفاصيلها كما تقدم خدمات مضافة قائمة على السرعة والآنية.

■ **الشخصنة:** المقصود بها إمكانية وقدرة القارئ أو المتصفح أن يختار بشكل شخصي المضامين والخدمات التي يريدها ويتجاهل أخرى وذلك عبر اختياره الشكل الذي يريد أن يرى به موقع الصحيفة الالكترونية وتفضيله المضامين التي يحبذ ظهورها في حين يحجب أخرى ويلغيها كيفما شاء بمعنى أنه تلقي بانتقاء ما يريده هو فقط وليس ما أرادته الصحيفة الالكترونية.

بالإضافة إلى عديد الخصائص والسمات الأخرى كـ:

■ إحصاء ومتابعة أعداد القراء والمتصفحين وأكثر الأخبار قراءة وتعليقا و استخدام ذلك في تطوير الصحيفة.

■ قلة التكلفة نسبيا مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

⁷³ مهند سليمان النعيمي: خصائص الصحافة الالكترونية، متاح على الرابط:

<https://almerja.com/reading.php?idm=192820>، بتاريخ 2023-01-13، تاريخ الاسترجاع: 2024-06-08.

المحاضرة السابعة: خدمات الصحف الالكترونية

توفر الصحافة الإلكترونية مجموعة متنوعة ومتطورة من الخدمات التي تتجاوز مجرد نقل الأخبار لتشمل تجربة إعلامية متكاملة؛ سنستعرض في هذه المحاضرة الخدمات المتنوعة التي تقدمها الصحف الإلكترونية للمستخدمين، بدءاً من خدمات الأخبار العاجلة والتحديثات المستمرة، مروراً بخدمات البحث والأرشفة والوسائط المتعددة، ووصولاً إلى خدمات التفاعل والتعليق ومشاركة المحتوى عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومه أدوار هذه الخدمات في تعزيز تجربة المستخدم وإثراء المحتوى الإعلامي.

إننا نهدف من خلال هذا الدرس إلى أن يصنف الطالب خدمات الصحف الإلكترونية وفقاً لمعايير متخصصة وأن يستخدم الطالب أدوات لقياس فعالية هذه الخدمات يقارن الطالب بين الخدمات المقدمة في نماذج مختلفة من الصحف الإلكترونية.



1.7 خدمات التواصل:

ساهمت شبكة الانترنت ومن خلالها الصحافة الالكترونية في ظهور أنماط جديدة من الاتصالات وأشكال وأدوات التواصل بحيث أفرزت خدمات تواصلية شكلت نقلة نوعية وتحدياً كبيراً لوسائل الإعلام التقليدية؛ يمكن الحديث عن بعض مظاهر هذه الخدمات في:

• القوائم البريدية (البريد الإلكتروني):

تستخدم وتقدم الصحف الالكترونية خدمات البريد الإلكتروني بطرق متنوعة لتعزيز التواصل بين جمهورها أو حتى مع مصادرها بما يسمح لها بتقديم خدمات إضافية نوعية مقارنة مع ما سبقها من وسائل إعلامية خاصة إذا ما أردنا تخصيص الحديث عن نظيرتها المطبوعة؛ وعلى سبيل المثال تقدم الصحف الالكترونية من خلال قوائمها البريدية خدمة تجميع الأخبار والنشرات الإخبارية الدورية وإرسالها إلى أصحاب الاشتراكات لديها أو المستخدمين ككل بواسطة القائمة البريدية من خلال توصيلها بشكل منتظم إلى عناوينهم

الالكترونية؛ ومن ناحية أخرى يمكنها أن تستخدم هذه القوائم لتقدم بها خدمات أخرى كأن تستفيد منها في معطيات التخصيص حيث تضع قوائم متخصصة حسب رغبات المستخدمين وتفضيلاتهم وبالتالي تسهل عليهم عملية التلقي للمضامين التي يفضلونها وتختصر عليهم الوقت؛ وبالتالي فهي تعمل بواسطة هذه القوائم على استهدافهم وتشجيعهم لمتابعة الصحيفة الالكترونية وتحافظ على ولائهم من جهة؛ كما تشركهم في استطلاعات الرأي والمناقشات والتفاعل.

• المجموعات الإخبارية:

إذا ما أردنا تعريف "مجموعات الأخبار" بشكل مبسط، يمكن أن نقول أنها في أبسط معانيها ومزاياها اجتماع وتواصل مجموعة من المشتركين في اهتمامهم وميولهم وتحولهم إلى مجموعات عالمية فعالة لتبادل المعلومات والأخبار؛⁷⁴ مع بداية توسع الانترنت، انتشرت طريقة كانت تُعتبر فريدة نوعاً ما للتواصل وهي المشاركة في مجموعات إخبارية مهمتها تبادل الآراء حول الجديد من البرامج ومشاكل الأجهزة أو في مجالات مختلفة كالعلوم والسياسة والاقتصاد وغيرها؛ وهنا لم تكن المجموعات الإخبارية متخصصة مرتبطة بالعملية الصحفية أو الإعلامية، لكن بطبيعة الحال كان لزاماً على الصحافة الالكترونية أن تستفيد من هذه الميزة لتطوير نفسها وتقديم خدمة جديدة متمثلة في خدمة المجموعات الإخبارية.

والمجموعة الإخبارية في الصحافة الالكترونية عبارة عن مجموعة من الأشخاص ذوي اهتمامات مشتركة ترتبط ببعضها في فضاء افتراضي، ويمكن وصف مجموعة الأخبار بالمائدة المستديرة التي تضم عدداً من الأفراد بحيث يمكن لأي شخص أن يطلع على الرسائل الموجهة من شخص لآخر، ويمكن من خلال المجموعة الإخبارية تبادل النصوص في شكلها الأولي والصور الثابتة والمتحركة والروابط، ولعل التفاعلية من أهم السمات التي ساعدت على انتشار المجموعات الإخبارية؛ يمكن للمشارك الدخول إلى مجموعات الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به وبعد ذلك يتلقى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات، وأخبار؛⁷⁵ كما يمكن أن يكون دخوله الأول بواسطة البريد الإلكتروني عبر الدعوة ثم الانضمام

⁷⁴ المرجع الإلكتروني للمعلوماتية: خدمات الانترنت، متاح على الرابط: <https://bit.ly/3UdP1Vx> ، بتاريخ 08-13-2022 ، تاريخ الاسترجاع 2024-06-08.

⁷⁵ صلاح محمد عبد الحميد: مجموعات الأخبار، متاح على الرابط: <https://bit.ly/3NuVUY6> ، بتاريخ 06-03-2023 ، تاريخ الاسترجاع: 2024-06-08.

إليها في مساحة رقمية مخصصة؛ كما يمكن أن لا يكون البريد وسيطا في ذلك حيث توجد هذه المجموعة مباشرة على موقع الصحيفة أو محرك البحث بما يتيح الوصول إليها؛ كما واستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي توجهت الصحف الالكترونية إلى إنشاء مجموعات نقاش على الفيسبوك وتويتر واستحداث منتديات تابعة لها لتمكين جمهورها من مناقشة الأخبار والأحداث.

• استطلاعات الرأي:

يقصد باستطلاعات الرأي، المسوح الساعية للتعرف السريع أو الفوري على رأي الجمهور حيال قضية أو موضوع معين؛ ومع استمرار العصر الرقمي في إعادة تشكيل صناعة الإعلام، أصبح دور استطلاعات الرأي في الصحافة الالكترونية مهما بشكل متزايد،⁷⁶ ونظرا لسعي الأخيرة نحو الاستفادة المثلى من الخصائص التي أتاحتها البيئة الرقمية؛ كان الارتفاع في عدد القصص الإخبارية التي تتناول استطلاعات الرأي عبر الانترنت سريعا حيث امتد إلى مجموعة واسعة من المواضيع ليتجاوز السياسة إلى الاقتصاد والترفيه والرياضة.⁷⁷

لقد تجاوزت الصحافة الالكترونية التعامل مع استطلاعات الرأي كمصدر يتم الاستعانة بنتائجه في الإخبار والتفسير والتحليل؛ بل أصبحت الصحافة الالكترونية قائما بتصميم وإطلاق الاستطلاعات كخدمة مضافة لصالح جمهورها بما يضمن توفير شكل جديد ودوري له من المضامين الإعلامية التي نجحت في استقطابه لاسيما وأنها ذات صبغة تتسم بالإثارة والتشويق والمنافسة وكلها إطار للقيم الإخبارية الجاذبة؛ هذه الخدمة وإن عملت كاستقطاب وكتجميع للمعلومات واستخدامها إخباريا، إلا أنها يمكنها أن تعمل في إطار تسويقي كذلك يخدم جمهور المعلنين من جهة وجمهور المستخدمين من جهة أخرى؛ وبالتالي نجحت هذه الخدمة في أن تكون ذات سمات تواصلية وإعلامية في حين واحد.

⁷⁶ Tom Rosenstiel : **Political Polling and the New Media Culture: A Case of More Being Less**, Public Opinion Quarterly, Volume 69, Issue 5, Special Issu, 2005.

⁷⁷ Sung Tae Kim & others : **Media Reporting and Perceived Credibility of Online Polls**, association for education in journalism and mass media, volume 77, issue 4, 2000.

2.7 خدمات البث والنشر

• الاشتراكات:

خدمة الاشتراك عبارة نظام يشبه إلى حد كبير دفع حقوق أو رسوم مالية من أجل الاستفادة من عضوية لدى هيئة أو مؤسسة معينة؛ وبشكل عام خدمة الاشتراك في الصحافة ليست وليدة الصحف الالكترونية، بل هي خدمة تم العمل بها في سياق الصحافة المطبوعة منذ جماهيريتها؛ وتم تفعيلها على الصحافة الالكترونية كخدمة مرتبطة بالنشر، حيث يمنح القراء مجالا لدفع رسوم شهرية أو سنوية للحصول على محتوى إخباري تنتجه الصحيفة المعنية، غالبا ما يتسم هذا المحتوى بكونه مضمون حصري وامتياز لا يتوفر للمستخدمين المستفيدين من المحتويات المجانية؛ تختلف أسعار الاشتراكات والميزات المتاحة من صحيفة الكترونية إلى أخرى كما قد تقدم بعض الصحف فترات تجريبية مجانية للدفع نحو الاشتراك؛ وكنتيجة بينما يكون الاشتراك خدمة للقارئ المستخدم، فإنه يقدم خدمة أكبر للمؤسسة الصحفية كونه يصبح مصدرا مهما لإيراداتها لاسيما إن كان عدد المشتركين فيها كبيرا وبالتالي فإنه مصدر تمويل لها.

• النشر المتزامن RSS

تختصر هذه الحروف كلمات Really Simple Syndication ، وتعد خدمة RSS وسيلة سهلة تمكن القارئ من الحصول على ما يستجد من أخبار ومواضع فور ورودها على مواقعه المفضلة على شبكة الانترنت بدلاً من أن يفتح صفحات المواقع ذاتها للبحث فيها من موضوعات جديدة؛ وقد تحتوي الوثيقة على التغذية Feed في صورة إما ملخص للموضوع أو الموضوع كاملاً، وقد يحصل المستخدم على الفقرة الأولى من الموضوع (لا الملخص) لدفع المستخدم إلى العودة إلى الموقع مرة أخرى لقراءة باقي المقال، وتلجأ المواقع الصحفية إلى ذلك لتحافظ على أعداد المستخدمين وما يستتبعه من جذب للمعلنين.⁷⁸

تتيح هذه التقنية بمعناها المفاهيمي "الملخص المكثف للموقع" نشر آخر تحديثات ومقالات الصحيفة الالكترونية بشكل تلقائي لعدد كبير من القراء في آن واحد؛ يعمل النشر المتزامن RSS عبر:⁷⁹

⁷⁸ علي عبد الفتاح كنعان: خدمات الصحافة الالكترونية، متاح على الرابط: <https://bit.ly/4h7Yd7U> ، بتاريخ 25-

2020-06، تاريخ الاسترجاع: 2024-06-08.

⁷⁹

- موجز RSS: كل موقع الكتروني يدعم هذا الموجز، وهو ملف يحتوي على عناوين المقالات الأخيرة، ملخصات قصيرة، وروابط كاملة للمقالة على الموقع الأصلي.
- قارئ RSS: يستخدم القارئ هذا الملف لجمع آخر الأخبار من مختلف المواقع التي اشترك فيها المستخدم، وقارئ RSS هو برنامج أو تطبيق يتيح للمستخدم متابعة العديد من المواقع في آن واحد.

- التحديث التلقائي: عندما تنشر صحيفة الكترونية مقالة جديدة، يتم تحديث موجز RSS الخاص به تلقائياً، وبالتالي يتم تحديث قارئ RSS للمستخدم الذي يشترك في هذا الموجز.

يقدم النشر المتزامن قيمة مضافة وميزة تنافسية وفوائد عديدة للصحف الالكترونية والقراء على حد سواء؛ فهو يوفر الوقت والجهد للقارئ حيث لا يحتاج إلى زيارة كل الصحف والمواقع لمعرفة الجديد، ويمنح له إمكانية تخصيص المحتوى الذي يريده بواسطة إشراكه في مواضيع معينة تهتمه، إضافة إلى تسهيل الوصول إذ يمكنه الوصول إلى الأخبار من أي جهاز الكتروني؛ من ناحية أخرى يساعد النشر المتزامن الصحف الالكترونية في زيادة عدد قرائها ومستخدميها والحفاظ على ولائهم، كما يساعد في تحسين ترتيب موقع الصحيفة في نتائج البحث تبعاً لذلك؛ ويساهم في زيادة التفاعل حيث يشجع القراء على المشاركة في النقاشات.

• خدمة البودكاست

سعت العديد من المواقع الإخبارية والصحف الالكترونية إلى إطلاق برامج البودكاست بهدف تقديم خدمة إعلامية مختلفة ومميزة للجمهور لجذب أكبر عدد منهم وتعظيم هامش الربح الإجمالي، لذلك بدأت غرف الأخبار تولي اهتماماً متزايداً للمحتوى الصوتي من خلال إعادة تدوير المحتوى المكتوب في الصحيفة من مقال ناجح حقق نسبة قراءة عالية إلى محتوى صوتي يتم فيه الدمج بين الوسائط المتعددة لئلا يفوت عن طريق البودكاست.⁸⁰ يمكن أن نقول أن البودكاست حصة تزاوج التدوين والإخبار والبرق الصوتي؛ كما أنه عبارة عن سلسلة ملفات صوتية موجودة على موقع الصحيفة الالكترونية بشكل خاص أو الانترنت بشكل عام.

⁸⁰ منى هاشم، أمنية عبد الرحمان: اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد 5، العدد 1، القاهرة، 2023، ص 738.

أصبح البودكاست أداة قوية وشكلا مهما في الصحافة الالكترونية حيث وفر لها العديد من المزايا إذ استطاع توسيع نطاق الجمهور والوصول إلى متلقيين جدد عبر إشباع رغبات مختلفة لديهم، إضافة إلى تعميق مشاركتهم لما يوفره لهم من خصائص تفاعلية ناهيك عن قدرته على تنويع المحتوى والأشكال ومرونة استخدامه.

3.7 خدمات البحث وتحميل الملفات

• خدمة البحث والبحث في الأرشفة

تسمح هذه الخاصية للقارئ بالبحث عن المقالات والأخبار والتقارير أو أي محتوى آخر تم نشره في الصحيفة الإلكترونية في أي وقت مضى، وتعتبر هذه الخدمة بمثابة مكتبة رقمية ضخمة تضم كل ما نشرته الصحيفة منذ إنشائها.

إذن، تتيح الصحف الالكترونية لمستخدميها خدمة البحث داخلها أو داخل شبكة الويب، ويعرض الصحف يتيح هذه الخدمة لفترة زمنية محددة (سنة أشهر مثلا) أو أقل أو أكثر؛ وتقدم بعض الصحف رؤوس الموضوعات ثم تطالب بالحصول على رسوم مالية محددة إلى تفاصيل الموضوع، وتشتترط صحفا أخرى الدخول على مزود الخدمة الخاص بالمؤسسة لإتاحة خدمة البحث؛ تتفاوت قوة وكفاءة خدمة البحث من صحيفة الكترونية إلى أخرى، بل وتختفي هذه الخدمة من بعض الصحف الالكترونية.⁸¹

امتدادا لهذه الخدمة، نجد خدمة الأرشفة وخدمة البحث في الأرشفة؛ تنصب هذه الخدمة على أرشفة الصحيفة الورقية -إن وجدت كنسخة- في المقام الأول؛ كما تتعلق بأرشفة المواد الالكترونية ونسختها من جهة أخرى؛ تتفاوت كذلك هذه الخدمة بين الصحف الالكترونية من حيث المدة الزمنية التي يمكن البحث فيها، ومن حيث التكلفة المادية وكذلك من حيث الإتاحة.

تعتمد الخدمتان على قواعد البيانات في عملها إذ تنتهج الفهرسة في تنظيم كل المحتوى المنشور على الصحيفة وتأشيرها بالكلمات المفتاحية للموضوعات؛ وعليه فهي تعمل على تخزين وحفظ جميع

⁸¹ رضا عبد الواحد أمين: مرجع سابق، ص 102.



المضامين من نصوص وصور وغيرها وتسهل على القارئ المستخدم آليات البحث عنها واسترجاعها؛ وهي هنا تتجاوز خدمة الإخبار والإعلام إلى "التوثيق" حيث يصبح هذا الأرشفة مرجعا سواء للبيانات والمعلومات أو لتحليل الاتجاهات والمحتويات.

• خدمة تحميل الملفات وإعادة النشر بصيغ مختلفة

لاشك أن الوسائط المتعددة الغنية التي أتاحها الصحف الالكترونية شكلت خاصية مميزة وقفزة نوعية، لم تتوقف ميزة هذه الوسائط في أنواعها حد ذاتها (الصور، الصوت، الفيديو... الخ) بل تجاوزت ذلك إلى خدمة إمكانية تحميل هذه المواد ومشاركتها بإعادة نشرها على مختلف الفضاءات، إضافة إلى أن الصحف الالكترونية الموازية أو الجزئية (النسخ الالكترونية للنسخ الورقية) تكون لها إمكانية توفير النسخة الورقية بشكلها المطابق والفعلي على صفحتها الرئيسية بصيغة الـ PDF وتتيح تصفحها أو تحميلها بشكل كامل.

4.7 خدمات المساعدة والتوجيه

▪ خريطة الموقع

تعني هذه الخدمة تقديم محتويات الموقع بطريقة مبسطة وسهلة للمستخدم لاسيما إذا كان الموقع مزدحما بالتفاصيل والخدمات مثل مواقع الصحف الالكترونية الكبيرة.⁸² خريطة الموقع هي ملف يمكن للصحيفة الالكترونية استخدامه لتقديم معلومات عن الصفحات والفيديوهات والملفات الأخرى على موقعها وتوضيح العلاقات بينها، كما تُعلم خريطة الموقع محرّكات البحث بالصفحات والملفات التي تعتقد أنّها مهمة، وتقدّم معلومات قيّمة عن هذه الملفات. على سبيل المثال، تقديم معلومات عن أنواع محدّدة من المحتوى الذي تتضمنه الصفحات.⁸³

⁸² رضا عبد الواحد أمين: مرجع سابق، ص 104.

⁸³ خرائط المواقع، متاح على الرابط: <https://bit.ly/3NrNo2Z> ، دت، تاريخ الاسترجاع: 2024-06-08.



■ الإحالة والإرشاد

الإحالة والإرشاد في الصحافة الإلكترونية هما عنصران أساسيان لتحسين تجربة المستخدم وتسهيل الوصول إلى المعلومات. يمكن تشبيههما بـ "خيوط العنكبوت" التي تربط بين صفحات الموقع، مما يساعد الزوار على التنقل بسهولة وبشكل منطقي؛ والإحالة هي عملية توجيه القارئ من صفحة إلى أخرى داخل نفس الموقع عبر مختلف الأنواع التي ذكرناها سابقاً (الإحالات الداخلية/الخارجية/النصوص المتشعبة)؛ بينما يتجسد الإرشاد عبر توفير أدوات تساعد القارئ المستخدم على العثور عما يبحث عنه؛ ومن هذه الأدوات نجد على سبيل المثال لا الحصر: قائمة التنقل الرئيسية، قائمة التنقل الفرعية، محرك البحث الداخلي، الأرشفة... الخ



المحور الثالث: عناصر العملية الاتصالية في الصحافة الالكترونية

شهدت العملية الاتصالية تحولاً جذرياً مع ظهور الصحافة الإلكترونية، متجاوزة النموذج الخطي التقليدي إلى نموذج تفاعلي متعدد الأبعاد؛ سنحلل ضمن هذا المحور عناصر العملية الاتصالية في الصحافة الإلكترونية من المرسل (المؤسسات الإعلامية والصحفيين) والرسالة (المحتوى الرقمي متعدد الوسائط) والوسيلة (المنصات الإلكترونية) والمستقبل (القارئ المتفاعل)، وكيف أصبح التفاعل وتبادل الأدوار والتغذية الراجعة الفورية سمات أساسية في نموذج الاتصال الرقمي الجديد.

المحاضرة الثامنة: التفاعلية عبر الانترنت ومواقع الصحف الالكترونية

تمثل التفاعلية أحد أهم خصائص وسمات الانترنت والإعلام الرقمي ومنه الصحافة الالكترونية على حد سواء، إذ أتاحت لها الشبكة إمكانيات غير مسبقة غيرت من طبيعة العلاقة بين المرسل والمتلقي فانقل الأخير من دوره المتجسد في مستقبل سلبي في الإعلام الكلاسيكي إلى مشارك فاعل في العملية الإعلامية بظهور الأشكال الجديدة من الصحافة؛ وهو ما خلق نموذجاً اتصالياً جديداً في البيئة الصحفية. إن التحول الذي أحدثه هذا النموذج يتجاوز مجرد رقمنة الممارسات الصحفية التقليدية، بل يستفيد بدلاً من ذلك من الإمكانيات الفريدة التي يوفرها الإنترنت لتعزيز المشاركة النشطة والتفاعل وحلقات التغذية الراجعة داخل النظام الإخباري.⁸⁴

يستهدف الدرس أن يشرح الطالب أهمية التفاعلية في الصحافة الإلكترونية، ويوضح مستويات التفاعلية المختلفة في المواقع الإخبارية.



1.8 مفهوم التفاعلية

يعرف "روجرز" التفاعلية بحيث تعني مدى قدرة المشاركين في العملية الاتصالية على تبادل الأدوار والسيطرة والتحكم في خطابهم المشترك⁸⁵ ويشير رافاييلي إلى أنها: تعبير عن مدى ارتباط أي إرسال (أو رسالة) ثالث (أو لاحق) في سلسلة معينة من تبادلات الاتصالات، بالدرجة التي تشير بها التبادلات السابقة إلى إرساليات سابقة... على نحو مماثل، ذكر ويليامز وآخرون أن التفاعل هو "مدى تحكم المشاركين في عملية التواصل في خطابهم المتبادل، وقدرتهم على تبادل الأدوار فيه"، وهنا، نلاحظ تحولاً من التركيز على القنوات نحو العلاقات المترابطة بين الرسائل المتبادلة⁸⁶ إذن تعتبر التفاعلية إحدى

⁸⁴ Steen Steensen: **ONLINE JOURNALISM AND THE PROMISES OF NEW TECHNOLOGY**, Journalism Studies, Volume 12, Issue 3, 2011, p313.

⁸⁵ أمنة فجالي: واقع التفاعل بين مستخدمي الصحافة الالكترونية العربية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 42، الجزائر، 2014، ص 386.

⁸⁶ Spiro Kioussis: **Interactivity, a concept explication**, New media & society, Issue 3, volume 4, 2002, 359.



إمكانات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الرقمية، فعملية التفاعل في الاتصال تسمح للجمهور باستخدام الوسيلة الإعلامية كأحد وسائل المشاركة الاجتماعية خاصة عندما تتيح هذه الوسيلة تدعيم ميلهم أو نزعتهم للتفاعل مع الآخرين، والتفاعلية في الصحافة الالكترونية تعني إتاحة الخيارات أمام المستخدمين للاستجابة والتفاعل وتكييف المادة الإعلامية، فهي تسمح للجمهور باختيار ما يرغب فيه والأهم من ذلك أنها تسمح له بالمساهمة في شكل المحتوى وهو أمر لا يمكن تحقيقه في وسائل إعلامية أخرى.⁸⁷

وعليه نجد أن التفاعلية تتمثل في: قدرة المستخدم على التحكم والتأثير في المحتوى الإعلامي الذي يتعرض له، والمشاركة في إنتاجه والتعليق عليه، وكذلك التواصل مع منتجي المحتوى ومستخدمين آخرين؛⁸⁸

كما يمكن اعتبارها: الجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة وبرامجها ومحتواها، والتي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال، والاختيار الحر من المحتوى والخدمات المتاحة على شبكة الانترنت بقدر حاجاته وتفضيله واهتمامه؛ ويحمل هذا التعريف محددات يمكن أن تعتبر مرشدا للكشف عن وجود التفاعلية أو غيابها ومقياسا لمستواها؛ يمكن أن نشير إلى هذه المحددات فيما يلي:⁸⁹

2.8 محددات التفاعلية

1.2.8 المحددات التقنية

- البنية التحتية التكنولوجية: تؤثر جودة شبكات الإنترنت وسرعتها في إمكانية التفاعل مع المحتوى الإعلامي.
- التصميم التقني للموقع يلعب تصميم الموقع دوراً محورياً في تسهيل أو تعقيد عملية التفاعل.
- التوافق مع الأجهزة: قدرة الموقع على التكيف مع مختلف الأجهزة (الحواسيب، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية).

2.2.8 المحددات المؤسسية

- سياسة المؤسسة الإعلامية: تحدد المساحة المتاحة للتفاعل وحدود ومدى استعدادها لقبوله وإدماجه.

⁸⁷ سمية بورقعة: تطبيقات التفاعلية في صحافة الانترنت، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40، الجزائر، 2014، ص 104.

⁸⁸ Spiro Kiouis: Interactivity, a concept explication, New media & society, Issue 3, volume 4, 2002, 372.

⁸⁹ محمد عبد الحميد: مرجع سابق، ص 65.

- القيود التنظيمية: تشمل قواعد النشر والتعليق والمحتوى المسموح به وآليات ذلك.
- الموارد البشرية: مدى توفر فريق متخصص لإدارة التفاعلية ومتابعتها.

3.2.8 المحددات المهنية

- ثقافة الصحفيين: مدى تقبل الصحفيين للتفاعل مع الجمهور وتوظيفه في العمل الصحفي.
- التدريب المهني: مستوى تأهيل الصحفيين للتعامل مع أدوات التفاعلية.
- معايير الممارسة المهنية: التوازن بين التفاعلية والمعايير المهنية كالدقة والموضوعية.

3.8 عناصر وأدوات التفاعلية

1.3.8 عناصر التفاعلية:

- ترتكز التفاعلية في الصحافة الإلكترونية على عدة عناصر أساسية:
- تبادل الأدوار: قدرة المستخدم على أن يكون مرسلًا ومتلقيًا في الوقت نفسه.
- التحكم في المحتوى: إمكانية اختيار المستخدم للمحتوى الذي يريد استهلاكه.
- التزامنية: إمكانية التفاعل في الوقت الحقيقي مع المحتوى أو القائمين عليه.
- تعدد الوسائط: دمج النص والصورة والصوت والفيديو بشكل تفاعلي.
- التواصل متعدد الاتجاهات: التواصل بين المستخدمين أنفسهم وبينهم وبين المؤسسة الإعلامية.

2.3.8 أدوات التفاعلية:

أ. أدوات التفاعل مع المحتوى

- التعليقات: إتاحة الفرصة للقراء للتعليق على المواد المنشورة.
- استطلاعات الرأي: قياس آراء القراء حول القضايا المختلفة.
- تقييم المحتوى: إمكانية تقدير أهمية وقيمة ووصول المحتوى المنشور (الإعجابات مثلاً).
- المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي: إتاحة خيارات مشاركة المحتوى.

ب. أدوات التفاعل مع المحررين والصحفيين

- البريد الإلكتروني للمحررين: التواصل المباشر مع كتاب المواد.

- منتديات النقاش: فضاءات للحوار حول القضايا المطروحة.
- البث المباشر: جلسات حوارية مباشرة مع المحررين.
- المدونات الصحفية: مساحات شخصية للصحفيين للتفاعل مع القراء.

ج. أدوات تخصيص المحتوى

- الملفات الشخصية: تمكن المستخدم من تخزين تفضيلاته.
- الإشعارات: تنبيهات حول الموضوعات التي تهم المستخدم.
- تطبيقات الهاتف: تتيح تجربة مخصصة للمستخدم.

4.8 مستويات التفاعلية

يقسم بعض الباحثين التفاعلية بحيث تتدرج في الصحافة الالكترونية من البسيطة إلى المعقدة في المستويات التالية:⁹⁰

- أ. التفاعلية التصفحية أو الملاحية (Navigational Interactivity): وتتمثل في قدرة المستخدم على الإبحار بين صفحا موقع الصحيفة، البحث داخل الموقع واستخدام الروابط التشعبية للانتقال بين المحتويات.
- ب. التفاعلية الوظيفية (Functional Interactivity): وتشمل التفاعل مع عناصر الوسائط المتعددة (تشغيل/إيقاف الفيديو)، تخصيص شكل الموقع وفقاً لتفضيلات المستخدم، تكبير/تصغير النصوص والصور.. الخ
- ج. التفاعلية التكيفية (Adaptive Interactivity): وتتضمن تخصيص المحتوى وفق اهتمامات المستخدم، الحصول على محتوى مخصص بناءً على سلوك المستخدم السابق، الاشتراك في خدمات الإشعارات والنشرات البريدية.
- د. التفاعلية التشاركية (Participatory Interactivity): وهي أعلى مستويات التفاعلية حيث تشمل: مشاركة المستخدم في إنتاج المحتوى (صحافة المواطن)، التعليق على المحتوى ومناقشته، مشاركة المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالتواصل مع المحررين والكتاب.

⁹⁰ Deborah S. Chung: Interactive features of online newspapers: Identify patterns & predicting use of engaged readers, journal of computer-mediated communication, volume 3, issue 3, 2008, p 666.



من جهة أخرى، حددت Heeter Carrie ستة أبعاد ومستويات للتفاعلية شملت:⁹¹

- أ. إتاحة الاختيارات المتعددة complexity of choices available
- ب. الجهد المبذول من قبل المستخدم Efforts users must exerts
- ج. الاستجابة لرغبات المستخدمين Responsiveness to the users
- د. مراقبة الموقع على الانترنت Monitoring system use
- هـ. سهولة إضافة المعلومات إلى الموقع من قبل المستخدمين Ease of adding information
- و. سهولة الاتصال الشخصي بين جمهور الوسيلة الاتصالية الواحدة Facilitation of interpersonal communication

⁹¹ سمية بورقعة: مرجع سابق، ص 105.

المحاضرة التاسعة: القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية

فرضت التطورات السريعة في مجال الصحافة الرقمية ممارسات مهنية جديدة على القائمين بالاتصال وتحديات متنوعة تحتاج إلى مهارات محددة؛ إن للقائم بالاتصال الذي يقدم المنتج الإعلامي أهمية كبيرة ودورا فعالاً ومباشراً في إنتاج الرسالة الإعلامية، لا تقل بأي حال من الأحوال عن الرسالة أو الوسيلة في فهم التنبؤ بتأثير الاتصال أو الوسيلة أو المتلقي أو المصدر.⁹²

أن يشرح الطالب التحولات في دور الصحفي في بيئة الإعلام الرقمي، إذ يحدد الطالب أدوار القائم بالاتصال في بيئة الصحافة الإلكترونية يميز الطالب بين متطلبات العمل الصحفي التقليدي والإلكتروني.



1.9 مفهوم القائم بالاتصال

بشكل عام، يعرف القائم بالاتصال على أنه الشخص الذي يبدأ عملية الاتصال بإرسال الفكرة أو الرأي أو المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها، وقد يكون هذا الشخص هو مصدر الفكرة وقد لا يكون مصدرها، فيكون المصدر فرداً آخر كما يظهر واضحاً في حركة عملية الاتصال من خلال المؤسسات الإعلامية التي يقوم أفرادها بالاتصال بالمصدر للحصول على المعلومات أو الأخبار حتى يقوم بصياغتها أو إعدادها للنشر أو الإذاعة وإرسالها مرة أخرى إلى المتلقيين؛ ويعرف القائم بالاتصال في الصحافة بأنه "أحد الأطراف الأساسية في العملية الاتصالية، ويتسع مفهومه ليشمل أعضاء الجهاز التحريري الصحفي من محررين، مندوبين، مراسلين، مصورين ورسامين وأيضاً مختصين بالإخراج، بحيث يتخذون من الصحافة مهنة لهم يمارسونها على سبيل الاحتراف.⁹³ تتفاوت المفاهيم التي وضعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصال، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في

92 وفاء بورحلي، فاطمة صابي: تأثير الضغوط المهنية على المسؤولية الاجتماعية للقائم بالاتصال في الصحافة الجزائرية، مداخلة مقدمة ضمن أعمال الملتقى الوطني حول الصحافة والمسؤولية الاجتماعية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019، ص 07.

93 وفاء بورحلي، فاطمة صابي: المرجع نفسه، ص 09.

المتلقي، فعرف على أنه "يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل أو بآخر في الأفكار والآراء"؛ في حين اتجهت دراسات أخرى إلى تعريفه من منظور الدور في عملية الاتصال فعرفته بكونه "الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتسييرها وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية برمتها؛ وتطرح المدرسة الفرنسية مفهوما آخر للقائم بالاتصال إذ تطلق عليه مصطلح "الوسيط" على أساس أن الصحفي يقوم بأدوار متعددة فهو يبحث عن المعلومة ويختار مضمون الرسالة ثم يتوجه بها إلى الجمهور وهو بذلك يلعب دورا بسيطا بين مصدر المعلومة ومتلقيها.⁹⁴

وفي محاولة لتحديد مفهوم القائم بالاتصال لجأ "باترسون" إلى وضع تعريف عام وشامل يتضمن كل من يساهم في صنع القرار داخل وسائل الإعلام بشكل مباشر أو غير مباشر.⁹⁵

كانت بحوث القائم بالاتصال في الصحافة التقليدية قد جاءت في مرحلة متأخرة مقارنة ببحوث الجمهور، وكذلك جاء الاهتمام بالقائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية ووسائل الإعلام الجديد؛ تمحورت بحوث القائم بالاتصال في الوسائل التقليدية حول مفاهيم المصدر، حارس البوابة، الوسيط؛ وطرحت في البيئة الالكترونية مفاهيم جديدة تستهدف إعادة فحص وتحديد دور القائم بالاتصال في ظل فيض المعلومات المتدفقة عبر شبكة الانترنت وفي إطار ظهور أنظمة ووسائل اتصال جديدة، منها القائم بالاتصال في شبكة الانترنت، وحارس البوابة الالكتروني،⁹⁶ من الصحفي الالكتروني أو الرقمي، وحتى ما اصطلح عليه بالصحفي المواطن.

2.9 خصائص القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية

أفرز التحول نحو الصحافة الالكترونية بشكل منطقي تحولات حتمية على مستوى الممارسة الصحفية وساهم في ظهور تطورات فنية وعملية كبيرة في حقل الصحافة عموما، ونجد من بين هذه التطورات؛ التطور الخاص بالصحفي القائم بالاتصال أو ظهور ما اصطلح عليه "الصحفي الالكتروني" أو "الصحفي الرقمي"؛ وهو الصحفي الذي يعمل للصحيفة الالكترونية مهما كان نوعها ويضطلع بالمهام المتخصصة فيها.

⁹⁴ سليمان سليمان: القائم بالاتصال في المؤسسة الإعلامية، متاح على الرابط: <https://bit.ly/4f6FtUh>، بتاريخ 2020، تاريخ الاسترجاع 2024.

⁹⁵ عبد الله محمد عبد الله أطبيقة: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في إذاعات الد أف أم الليبية، أطروحة دكتوراه في الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015، ص.

⁹⁶ عبد الله محمد عبد الله أطبيقة: المرجع نفسه.



1.2.9 الصحفي الالكتروني

الصحفي الالكتروني هو الصحفي الذي يمكنه التعامل مع الكتابة للصحيفة الالكترونية وظهر امتدادا للتطورات التي أحدثتها الصحافة الالكترونية في الصحافة وتحرير الخبر وامتد ليشمل صانعي الأخبار ومحرريها ويمكن الوقوف على مواصفات الصحفي الالكتروني على النحو الآتي⁹⁷:

- مهارات توظيف الروابط التشعبية في الكتابة الرقمية.
- مهارات تحرير الأخبار على الانترنت (الإشارة إلى النشر المكتبي والنشر الالكتروني)
- مهارات البحث في شبكة الانترنت
- مهارات استخدام الوسائط المتعددة
- مهارات التحرير الالكتروني.

الصحفي - كجزء من أساسيات عمله الإعلامي - لابد وأن يمتلك العديد من المهارات والقدرات التي تؤهله للعمل ضمن مستويات مختلفة، لذلك نجد أن مصطلح "وحدة الصحفي المتكامل" One Journalist Unit ظهر كنتيجة لمتطلبات العمل الإعلامي الميداني. فالمراسل على الأرض يحتاج إلى العديد من المهارات حتى يستطيع أن ينجز عمله بكفاءة وسرعة عالية كالكتابة، جمع المعلومات، التصوير، التسجيل، عقد اللقاءات، إرسال المادة الإعلامية... إلخ؛ لذلك جاءت الصحافة الالكترونية لتؤكد ضرورة أن يتمتع الصحفي بهذه القدرات، إضافة إلى غيرها كالتعامل مع الحاسوب وشبكة الويب، فظهر ما يسمى الصحفي "الإنترنتي" (الرقمي، الالكتروني).⁹⁸

بناء على ذلك، يتميز القائم بالاتصال العامل في الصحافة الالكترونية كصحفي الكتروني بمميزات عدة مقارنة بنظيره العامل في الصحافة الكلاسيكية، كالقدرة على تحرير المادة ونشرها الفوري من أي مكان طالما أنه يمتلك كلمة مرور للدخول إلى الموقع وصلاحيات التحرير والنشر، والسرعة في أداء العمل وتغذية الموضوع أو القصة الخبرية بأكثر قدر من المعلومات والخلفيات باستخدام مختلف الخصائص فضلا عن إمكانية قيامه بنشر الموضوع بنفسه ومتابعة التعليقات والقيام بالتعديلات إذا تطلب الأمر؛ لقد مكنت الصحافة الالكترونية الصحفي من أكبر قدر من التفاعلية وصنعت احتياجات جديدة له وللقرء كالمشاركة

⁹⁷ المعز بن مسعود: أخلاقيات الصحافة الالكترونية العربية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2020، ص 188-189.

⁹⁸ فضلي محمد: الصحافة الالكترونية، الواقع والمستقبل، القاهرة، 2005، ص 164.

في صناعة المحتوى وحرية إبداء الرأي والتعبير؛ وبمقابل ذلك طرحت عددا من الصعوبات التي تواجه كفاءة العمل منها ما يرتبط بنقص المتطلبات التكنولوجية اللازمة لتطوير صناعة النشر الالكتروني، ومنها ما يتصل بهيكل العمل وقواعده التنظيمية حيث تتطلب الاستفادة من إمكانيات النشر الالكتروني الكثير من التدريب والوقت ليمتلك الصحفيون مهارة عالية في استخدام مصادر المعلومات الالكترونية واستيعاب خصائص الاتصال التفاعلي والاستفادة منها.⁹⁹

2.2.9 حارس البوابة في الصحافة الالكترونية

يقصد بحارس البوابة "مقص الرقيب" والخطوات التي تمر بها الرسالة الإعلامية، ويتم تغييرها حسب المحطات فهناك القيم والمبادئ وهناك رئيس التحرير وهناك السياسة التحريرية للمؤسسات الإعلامية وهناك مصادر الأخبار، وجميعها قد تساهم في تشكيل الرسالة الإعلامية وتغييرها بالشكل الذي يلائمها.¹⁰⁰

تعرفه "رشتي" على أنه "الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء، وهم مصادر الأنباء الذين يزودون الصحفيين بالأنباء، وهم أفراد الجمهور الذين يؤثرون على إدراك واهتمام أفراد آخرين من الجمهور بمواد إعلامية، كل أولئك هم حراس بوابة في نقطة أو مرحلة ما من المراحل التي تقطعها الأخبار".¹⁰¹

يعتقد بعض الباحثين أن مفهوم حارس البوابة لم بعد قائما في ظل بيئة الانترنت والصحافة الالكترونية ووسائل الإعلام الرقمية، بينما يرى بعضهم الآخر أن المفهوم مازال صالحا للتطبيق:¹⁰²

- الاتجاه الأول: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن ثورة الاتصال والإعلام قلصت إلى حد ما من احتكار حراس البوابة لوظيفة التحكم في التدفق الإعلامي الاتصالي؛ حيث أصبح بمقدور كل فرد أن ينشر ما يريد ومقدور كل فرد أن يطلع على ما يريد بدون رقيب أو حارس يقوم بالنيابة عنه بالمهام التقليدية لحارس البوابة من تصفية وفلتر؛ كما أصبح بمقدور كل فرد القيام بوظيفة الحارس سواء كان إعلامي أو متلقي؛ ويقر أنصار هذا الاتجاه بزوال القيود التي كان يتحجج بها الحراس السابقون من ضغوط سياسية أو غيرها.

⁹⁹ علي كريمي وآخرون: مرجع سابق، ص 187.

¹⁰⁰ محمد منير حجاب: مرجع سابق، ص 33.

¹⁰¹ جيهان رشتي: مرجع سابق، 10

¹⁰² مالية مكيري: حراسة البوابة الإعلامية: مقارنة مفاهيمية في ظل البيئة الالكترونية، مجلة المعيار، العدد 43، الجزائر، 2018، ص 412-414.

- الاتجاه الثاني: يرى أنصار هذا الاتجاه أنه وعلى الرغم مما يبدو من أن مفهوم حراسة البوابة لا يرتبط بالصحافة الالكترونية والانترنت باعتبار أن المستخدمين يمكن أن يحددوا بأنفسهم المعلومات المهمة، إلا أن حراس البوابات مازالوا يتواجدون في هذه البيئة الإعلامية، وما يزالون يمارسون نفس المهام؛ ويؤكدون أن مهمة الغريلة والفلترية لم تختلف اختلافا تاما فبعضها يقوم به حراس أفراد والبعض الآخر تقوم به وسائل وبرامج متخصصة؛ وبالتالي فإن حارس البوابة ما يزال قائما وإن اختلف السياق الذي تتم فيه هذه المهام.

يشير Nahon إلى أن التطور الحاصل في التكنولوجيات الحديثة وما أفرزته من وسائط متعددة قلص من الأدوار التقليدية لحارس البوابة وخلق بوابة جديدة تجاوزت دور البوابات التقليدية، وبالتالي فإن حراسة البوابة الالكترونية تتجسد في الانتقال من التركيز التقليدي على اختيار "المعلومات"، "العمليات"، "التوزيع" و "الوسطاء" إلى "مراقبة المعلومات"؛ وبالتالي فإن سياق المعلومات والشبكات يستوجب إعادة النظر في مصطلح البوابة؛ يختلف حارس البوابة الالكترونية عن حارس البوابة الكلاسيكية مفهوما ومهاما في عدد من النقاط، يمكن الإشارة إلى بعضها كالآتي:¹⁰³

- من حيث المحتوى: يتميز حارس البوابة في وسائل الإعلام التقليدية بوجود عدد كبير من البوابات، تختلف وظائف كل حارس فيها ضمن المؤسسة الإعلامية ومن ناحية، واتجاه الرسالة الإعلامية في مرحلة ما من ناحية أخرى؛ إلا أن الأمر يختلف مع حارس البوابة الالكترونية، هذه البيئة التي أفرزت أشكالاً وأنماطاً جديدة لإنتاج وإيصال الأخبار والمعلومات؛ حيث يقل عدد الأفراد الموكلة إليهم مهام التحرير والنشر إضافة إلى وجود الصحفي الذي يؤدي مهام عديدة في نفس الوقت.
- من حيث عدد حراس البوابة: يكون عدد الحراس في الإعلام الكلاسيكي متعددا، يقوم كل واحد منهم بدور معين في فلترية المعلومات، أما في الصحافة الالكترونية ووسائل الإعلام الالكتروني تقلص عددهم إلى حد كبير، حيث يقتصر على فرد أو اثنين، قد يكون متعدد المهام حيث يجمع المعلومات والقيام بالغريلة ومن ثم التحرير والنشر.

¹⁰³ خيرة مكرتار: دور حارس البوابة في المواقع الإخبارية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2018، ص 124-127.

- من حيث طبيعة العمل: لم يعد حارس البوابة الالكترونية يكتفي بتقييم المادة الصحفية فقط وفلترتها وحجب بعضها، بل أصبح يهتم بجمعها وتحريرها وكذلك تصميمها وإخراجها ووظائف أخرى لها علاقة وطيدة بالروابط المتضمنة فيها وطبيعة النصوص والأشكال المصاحبة لها.

3.2.9 المواطن الصحفي

إن ظهور شبكة الانترنت وما ارتبط بها من أشكال جديدة في الإعلام، منها الصحافة الالكترونية؛ مكن الأفراد من إنتاج وصياغة محتويات ومضامين إعلامية، حتى وإن لم يكونوا صحفيين محترفين، حيث أن هذه الفضاءات أتاحت ديمقراطية نشر وبث المضامين الإعلامية، فبعدما كانت مهنة معالجة المعلومات ونشرها حكرا على حراس البوابات، أصبحت مع التدفق الحر للمعلومات متاحة للجميع، بل أصبحت في كثير من الأحيان تنافس الصحافة الكلاسيكية والقائم بالاتصال فيها، لما توفره هذه التقنيات من حرية للتعبير؛ وهو ما أصبح يطرح في نفس الوقت إشكالية دور حارس البوابة ومدى تحكمه في المضامين الإعلامية.¹⁰⁴

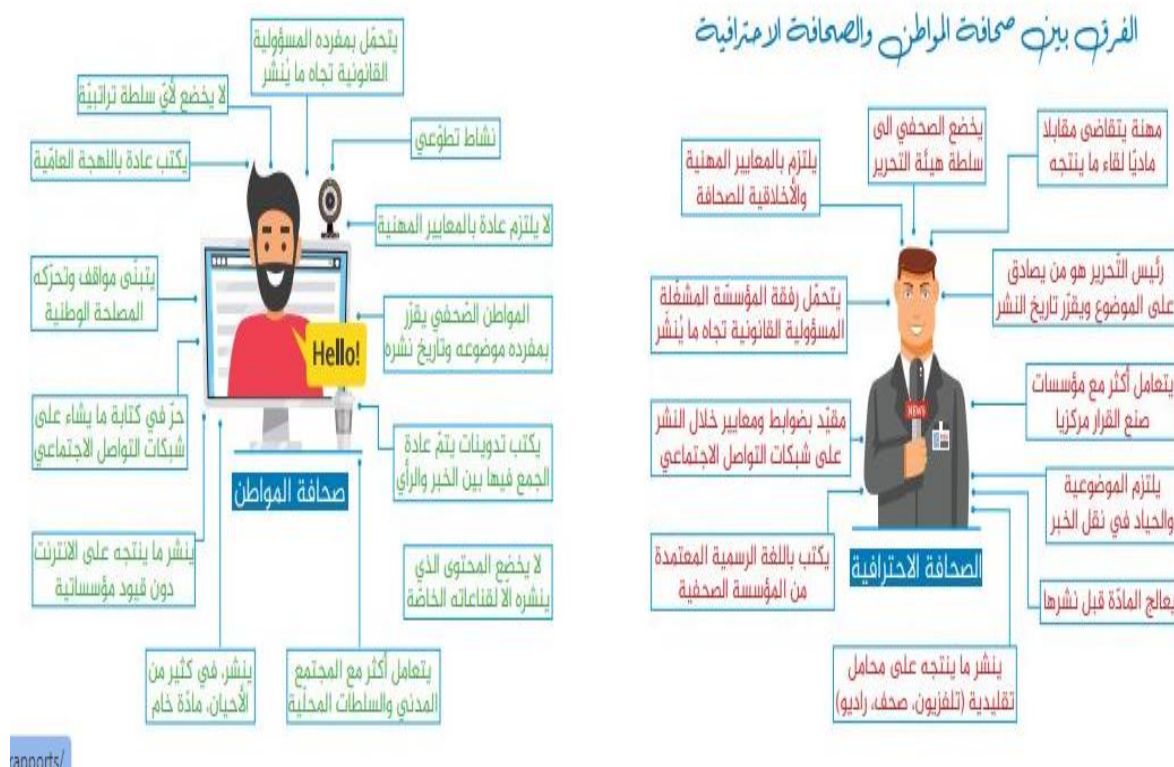
إن أحد المظاهر المهمة التي تجسد فيها تمكين الأفراد من إنتاج وصياغة المضامين والمحتويات الإعلامية وإضفاء نوع جديد من القائم بالاتصال وخصائص جديدة له من منطلق ذلك، تجلى فيما عُرف بصحافة المواطن.

يقصد بصحافة المواطن، مشاركة المواطن والفرد العادي في صناعة الخبر ونشره عبر القنوات الاتصالية الحديثة، وهي مصطلح يشير إلى ذلك النشاط الذي يقوم من خلاله المواطن العادي كفرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام بإنتاج مضمون إعلامي ومعالجته ونشره عبر تقنيات اتصالية متنوعة؛ وحسب "جاي روزن" تتحقق فكرة صحافة المواطن عندما يستخدم عامة الناس المعرفين بالجمهور، الأدوات الصحفية التي بحوزتهم ليخبروا أناسا آخرين بأحداث مهمة؛ أما "مارك غلايسر" فيرى أن الفكرة من وراء صحافة المواطن هي إمكانية استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة وشبكة الانترنت من طرف الذين لم يحصلوا على أي تدريب صحفي مهني.¹⁰⁵

¹⁰⁴ خيرة مكرتار: مرجع سابق، ص 310.

¹⁰⁵ سالم بن لباد، محمد الأمين حضري: صحافة المواطن -النشأة والتطور، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 8، العدد 2، الجزائر، 2020، ص 116-117.

بشكل عام، لا يمكن اعتبار الصحفي المواطن، قائم بالاتصال قار في الصحافة الالكترونية خاصة ووسائل الإعلام الرقمية عامة، ولكنه قد يكون جزء لا يتجزأ منه لاسيما في ظل تعاظم وقوة خاصية التشاركية التي أتاحتها الشبكة والأجيال المتلاحقة للويب لاسيما الويب 2.0؛ وإن كانت الصحافة الالكترونية تعتمد في نشاطها على القائم بالاتصال المحترف الذي يتمثل في الصحفي العامل بها والحاصل على أجر من ذلك؛ إلا أن الجمهور الذي شكل مواطنا صحفيا، أصبح بدوره قائما بالاتصال في العملية الاتصالية التي تحولت تبعا لهذه المعطيات؛ وما يهمنا هنا أن نفرق بين خصائص القائم بالاتصال الأساس وهو الصحفي والصحفي الالكتروني، والقائم بالاتصال الثانوي أو المساعد (على اعتبار تشاركيته في صناعة المضمون) وهو الصحفي المواطن.



خصائص القائم بالاتصال "الصحفي الالكتروني" و "الصحفي المواطن

(المصدر: <https://bit.ly/4e0WNcm>)

المحاضرة العاشرة: جمهور الصحافة الالكترونية

بتطوّر عالم التكنولوجيا السريع، تطوّرت أيضاً أدوات الصحافة وتقنياتها وأساليبها، كما حدث في العديد من الميادين الأخرى؛ وليست التكنولوجيا وحدها ما فرض هذا التطوّر، بل الجمهور أيضاً الذي واكب التغيّرات الحديثة ونمت لديه ميول جديدة في القراءة واستقاء المعلومات؛ لم يعد هذا الانتقال جزءاً من التطوّر فحسب، بالضرورة هو للبقاء، لاسيما بعد ميل إيرادات الإعلان أكثر فأكثر إلى العالم الرقمي.¹⁰⁶

شهد مفهوم الجمهور تحولاً جذرياً مع ظهور الصحافة الإلكترونية، حيث انتقل من كونه جمهوراً سلبياً محدود الخيارات إلى جمهور نشط متعدد الخصائص حيث أثرت التكنولوجيا الرقمية في تغيير علاقة الجمهور بالمحتوى الإعلامي، وفي أنماط استهلاكه للأخبار والمعلومات، مما يستدعي فهماً عميقاً لخصائص هذا الجمهور وسلوكياته.

أن يحلل الطالب الاختلافات بين جمهور الصحافة المطبوعة والصحافة الإلكترونية



ويفحص الطالب تأثير خصائص الوسيط الرقمي على سلوك جمهور الصحافة الإلكترونية،

ومنه أنماط استهلاك المحتوى الإخباري في البيئة الرقمية.

1.10 التحول من الجمهور الكلاسيكي إلى الجمهور الرقمي

1.1.14 ملامح الجمهور الكلاسيكي

- سلبي بشكل نسبي: محدودية الفرص في التفاعل مع المحتوى حد انعدامها.
- متمركز: مرتبط بالحدود الجغرافية لاسيما بالنسبة لجمهور الصحافة المطبوعة مثلاً.
- محدود الخيارات: خيارات معدودة وغير شاسعة ولا متنوعة سواء من منطلق المصادر الإعلامية أو نوعيتها وكمها.
- متزامن: استهلاك المحتوى في وقت محدد وهو وقت صدور الصحيفة أو بث المضمون التلفزيوني أو الإذاعي.

¹⁰⁶ فيرونك أبو غزالة: تحديات القارئ بالاتصال في مجال الصحافة الرقمية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، دم، 2018، ص 53.

- غير قابل للقياس الدقيق: صعوبة قياس سلوك الجمهور بشكل دقيق وسلس ويسير.

2.1.14 ملامح الجمهور الرقمي

- نشط ومتفاعل: يشارك في التعليق على المحتوى وفي صناعته ونشره وتقييمه.
- عالمي: غير مرتبط بالحدود الجغرافية.
- متعدد الخيارات: وفرة في المصادر والاختيارات كما ونوعا.
- قابل للقياس: إمكانية تتبع سلوكه وقياسه بشكل أفضل من نظيره الكلاسيكي.

2.10 خصائص جمهور الصحافة الالكترونية:

لا يمكن أن نفهم حركية الجمهور ونظام تعامله مع الصحافة الالكترونية دون أن نحصر طبيعة خصائصه التي تمثل مستويات تمايزه عن باقي جمهور الوسائل الإعلامية الأخرى، وعلى ذلك يمكن أن نشير إلى بعض خصائصه كالتالي:¹⁰⁷

- أ. جمهور نشط، متفاعل وانتقائي:** تجاوز جمهور الصحافة الالكترونية في دلالاته التصور النمطي والتقليدي للجمهور القائم على فكرة أنه يترنح بين مجال التأثير وفضاء التعرض إلى معتقد جديد يرى أن علاقة الجمهور بالصحافة الالكترونية هي علاقة من مستوى آخر ترتبط بتجربة فريدة من نوعها، يقوم فيها الجمهور بدور فاعل ونشط، يعطيه أحقية تأطير المحتوى وحتى توجيهه، وهو جمهور يمتاز بأنه على درجة عالية من الانتقائية المتمأسسة على استخداماته التفضيلية المدفوعة بجملة من الاهتمامات والرغبات.
- ب. التشذر:** نجم عن تكاثر وسائل الإعلام وإنتاج مواد إعلامية لا حصر لها مما جعل الجمهور ينشط ويتجزأ حسب اختياراته للوسيلة ولطبيعة المحتوى. "نقصد إذن بالتشذر تفتت الجمهور وانقسامه إلى مجموعات متنوعة ومتخصصة بدلا من كونه كتلة واحدة متجانسة.
- ج. جمهور متمكن ومستقل:** بعدما كان جمهور وسائل الإعلام مرغما على التعرض للمضامين الإعلامية وفق شبكة برامجية محددة ومقيدة بزمان عرض معين، أصبح له القدرة وبحرية تامة على ممارسة سلطة متى وكيف وأين يستهلك المضامين التي تنتجها الصحافة الالكترونية، كما أن له القدرة على تلقي مضامينها على حوامل إعلامية مختلفة كيفما شاء.

¹⁰⁷ عصام رزاق لبزة، حسين شربالي: جمهور الصحافة الالكترونية "التبصر في ماهية التمثل ومستويات التمايز"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد4، المجلد 7، الجزائر، 2022، ص 608-610.



- د. المجهولية: يتميز جمهور الصحافة الالكترونية بأنه جمهور غير معروف الهوية في تظاهراته وتمثلاته التي تبرز أثناء مشاركته وتفاعله مع المواد الصحفية.
- هـ. الترابطية الافتراضية: على عكس ما كان يطرح من أن جمهور وسائل الإعلام يغيب عنه التنظيم والتراتبية، يمكن النظر إلى جمهور الصحافة الالكترونية على أنه قد يكون على مستوى ارتباطي منظم اعتباريا وفقا لخاصية الموضوع المطروح والمناقش، من خلال المواد الصحفية وما ينبثق عنها من ردود أفعال للجمهور قد تتمثل في شكل متوافق، وقد ينشأ عنها جماعات افتراضية منظمة مثل غرف الدردشة ومجموعات الإخبار، لمناقشة مضامينها رغم مجهولية هويتهم.¹⁰⁸

3.10 طبيعة قراء الصحافة الالكترونية

يرى قراء الشبكة -ومنه قراء الصحافة الالكترونية- أنفسهم جزء من مجتمع مشارك وليس كشكل العلاقة الهرمية التقليدية بين القراء والوسيلة؛ ويرى الباحثون أن هؤلاء نادرا ما يقرأون صفحات كاملة، كلمة كلمة؛ وبدلا من ذلك فإنهم يمسخون الصفحات ويلتقطون كلمات وجمل؛ في هذا السياق أشارت بعض الدراسات إلى أن 79% من المبحوثين يقومون بمسح الصفحات بينما 16% فقط يقرأون كل الكلام.¹⁰⁹

وبينت دراسات أخرى أنه كلما تضمنت الصفحة أكثر من 100 كلمة فإن القارئ يبقى في صفحة الويب 4.4 ثواني إضافية، وهذه الـ 100 كلمة تسمح بقراءة 18 كلمة فقط، بمعنى أن زيادة 100 كلمة في صفحة واحدة يعني أن القارئ لا يقرأ منها سوى 18%؛ يشير سلوك المستخدم إلى أنه قارئ قلق وغير صبور ويبحث أولا عن المعلومة النوعية التي تلبي اهتماماته، وهو ما بينته بعض الدراسات التي أشارت إلى أن 30% من قراء الصحافة الالكترونية يغادرون الموقع من الصفحة الأولى في حال لم يعثروا على المعلومة التي تهمهم.¹¹⁰

في سياق آخر، يقسم ناثن والس قراء شبكة الانترنت والصحافة الالكترونية حسب طبيعتهم إلى: قارئ ليس لديه اهتمام؛ قارئ يهتم بالعنوان فقط؛ قارئ يهتم بجملته ملخصة؛ قارئ يهتم بفقرة ملخصة؛ قارئ

¹⁰⁸ عصام رزاق لبزة، حسين شربالي: المرجع نفسه، ص 608-610.

¹⁰⁹ عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 100.

¹¹⁰ محمد لعقاب: مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 31-32.



يهتم بالنقاط الأساسية؛ قارئ يهتم بالنقاط الفرعية؛ قارئ يهتم بالتفاصيل؛ قارئ يهتم بالكثير من المعلومات.¹¹¹ في هذا السياق نشير إلى تحولات استهلاك الأخبار كالتالي:

➤ أنماط استهلاك الأخبار في العصر الرقمي

- **الاستهلاك العرضي للأخبار:** ظاهرة التعرض للأخبار بشكل عرضي أثناء تصفح وسائل التواصل الاجتماعي أو المنصات الأخرى، دون قصد مسبق للبحث عن الأخبار. وتشير الدراسات إلى أن:
 - 67% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يتعرضون للأخبار عرضياً
 - يزداد هذا النمط مع جيل الألفية وما بعده.
- **الاستهلاك المكثف والسريع:** نمط الاستهلاك السريع للأخبار من خلال العناوين والملخصات دون التعمق في التفاصيل، ويتميز بـ:
 - قراءة سريعة متقطعة على مدار اليوم.
 - التركيز على المحتوى المرئي والمختصر.
 - الانتقال السريع بين الموضوعات المختلفة.
- **الاستهلاك المتعمق:** نمط الاستهلاك المتأنى للمحتوى الصحفي المتعمق، ويتميز بـ:
 - قراءة مقالات طويلة وتحليلية.
 - تخصيص وقت محدد للقراءة.
 - البحث عن مصادر متعددة للموضوع الواحد.¹¹²

4.10 تصنيفات جمهور الصحافة الالكترونية

أ. التصنيف حسب مستوى المشاركة

قدم (Richard Hornik) تصنيفاً لجمهور الإعلام الرقمي حسب مستوى المشاركة:¹¹³

¹¹¹ عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 100.

¹¹² Richard Fletcher, Rasmus Nielsen: **Are people incidentally exposed to news on social media? A comparative analysis**, New Media & Society, 20(7), 2018.

¹¹³ Richard Hornik, Masato Kajimoto: **De-Americanizing' News Literacy: Using Local Media Examples to Teach Critical Thinking to Students in Different Socio-cultural Environments**, Asia Pacific Media Educator, 24(2), 2014, p 177.

- المتفرجون (Spectators): يستهلكون المحتوى دون مشاركة فعالة.
- المشاركون (Joiners): ينضمون للمنصات ويتابعون المحتوى بانتظام.
- المعلقون (Critics): يشاركون بالتعليق والتقييم.
- المساهمون (Contributors): يقدمون محتوى أصلياً بشكل جزئي.
- المبدعون (Creators): يصنعون محتوى أصلياً باستمرار.

ب. التصنيف حسب الدوافع

هناك تصنيف آخر يعتمد على دوافع استخدام الصحافة الإلكترونية:

- الباحثون عن المعلومات (Information Seekers): يهتمون بالحصول على معلومات محددة.
- المستخدمون الاجتماعيون (Social Users): يهتمون بالتفاعل والنقاش حول الأخبار.
- مستخدمو الترفيه (Entertainment Users): يبحثون عن المحتوى الترفيهي والتسلية.
- المستخدمون المتخصصون (Niche Users): يتابعون موضوعات محددة بعمق.

5.10 قياس وتحليل جمهور الصحافة الإلكترونية

أ. مقاييس الأداء الرئيسية (KPIs)

تستخدم المؤسسات الصحفية مجموعة من المؤشرات لقياس أداء المحتوى وسلوك المستخدمين¹¹⁴

- عدد الزيارات (Visits): إجمالي عدد الزيارات للموقع.
- الزوار الفريدون (Unique Visitors): عدد المستخدمين المختلفين.
- وقت البقاء (Time on Site): متوسط وقت بقاء المستخدم على الموقع.
- معدل الارتداد (Bounce Rate): نسبة المستخدمين الذين يغادرون بعد صفحة واحدة.
- معدل التحويل (Conversion Rate): نسبة المستخدمين الذين يقومون بإجراء مرغوب (اشتراك، تسجيل).

¹¹⁴ Rasmus Nielsen, Federica Cherubini: **Editorial analytics: How news media are developing and using audience data and metrics**. Reuters Institute for the Study of Journalism, 2016, p 35.



ب. تحليلات المحتوى والمشاركة

- معدل التفاعل: قياس تفاعل المستخدمين مع المحتوى.
- معدل المشاركة: عدد مرات مشاركة المحتوى.
- تحليل التعليقات: تحليل كمي وكيفي للتعليقات.
- مسار المستخدم: تتبع مسار المستخدم داخل الموقع.

المحور الرابع: الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة (أوجه المقارنة)

تقف الصحافة الإلكترونية والمطبوعة كنموذجين إعلاميين يعكسان تحولات العصر ومتطلباته المختلفة. نتناول في هذا المحور مقارنة شاملة بين النموذجين من حيث طبيعة المحتوى، وأساليب العرض، والتكلفة الإنتاجية، وسرعة النشر، ونطاق الانتشار، وعلاقة القارئ بالمضمون، مع تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في كل نموذج، والتحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة في عصر الرقمنة.

المحاضرة الحادية عشرة: أوجه التشابه والاختلاف بين الصحافة الالكترونية والصحافة المطبوعة

تهدف المحاضرة إلى يعدد الطالب الفروق الأساسية بين الصحافة الإلكترونية والمطبوعة ويشرح الطالب تأثير الاختلافات الوسيطية على طبيعة المحتوى الصحفي كما يوضح كذلك العلاقة التكاملية بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية.



على الرغم من الاختلافات الجوهرية بين الصحافة الإلكترونية والمطبوعة، تظل هناك نقاط تشابه تربط بين النموذجين كونهما ينتميان في قاعدتهما إلى الإعلام المكتوب؛ لذلك نستعرض في هذه المحاضرة أوجه التشابه بينهما من حيث مختلف المؤشرات كالتالي:

1.11 أوجه التشابه

أ. الوظائف الأساسية (المضمون والمحتوى الخام):

- تغطية ونقل الأخبار والمعلومات والأحداث الجارية.
- تفسير الأحداث وتحليلها.
- التأثير في الرأي العام وتشكيله.
- تقديم المحتوى الترفيهي والخدماتي.... الخ من وظائف الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص.



ب. المعايير المهنية والأخلاقية

- الالتزام بأخلاقيات المهنة وقواعدها.
- الالتزام بالدقة والموضوعية.
- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية
- التحقق من المصادر
- احترام الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية والأدبية.

ج. الهيكل التنظيمي العام

- وجود هيئة تحرير.
- وجود أقسام صحفية متخصصة.
- اعتماد سياسة تحريرية وخط افتتاحي معين.
- وجود مصادر تمويل مختلفة...

2.11 أوجه الاختلاف

أ. الخصائص الفنية والتقنية

الصحافة المطبوعة	الصحافة الالكترونية
وسيط ثابت محدود المساحة	وسيط ديناميكي رقمي غير محدود المساحة
الاعتماد على نص وصور ثابتة	دمج الوسائط المتعددة (نص، صوت، صورة، رسوم متحركة... الخ)
توزيع محدود جغرافيا	اللامكانية وإمكانية الوصول العالمي غير المحدود
طبيعة النشر: دورية محددة (يومية، أسبوعية...) مع استحالة التصحيح أو التعديل بعد أمر الطباعة	طبيعة النشر: تحديث مستمر على مدار الساعة وبالتالي إمكانية التعديل والتصحيح الفوري
صعوبات في عملية التوزيع والإنتاج	مرونة في الإنتاج والنشر الفوري
أرشفة محدودة ومكلفة	أرشفة الكترونية شاملة وسهلة الوصول

الجدول رقم 01: أوجه اختلاف الخصائص التقنية والفنية بين الصحافة المطبوعة والالكترونية



ب. آليات التفاعل مع الجمهور

الصحافة المطبوعة	الصحافة الالكترونية
تفاعل محدود (إن وجد فيقتصر على رسائل القراء)	تفاعلية عالية (تعليقات، استطلاعات...)
اتصال أحادي الاتجاه	اتصال ثنائي الاتجاهات ومتعدد الاتجاهات
فجوة زمنية في التفاعل وبطء في الاستجابة	تفاعل فوري ومباشر
فصل بين القارئ بالاتصال كمرسل منتج والجمهور كمستقبل متلقي	اندماج الأدوار (الجمهور منتج للمحتوى وطرف في صناعته)

الجدول رقم 02: أوجه اختلاف آليات التفاعل مع الجمهور بين الصحافة المطبوعة والالكترونية

ج. نموذج العمل الاقتصادي

الصحافة المطبوعة	الصحافة الالكترونية
تكاليف إنتاج وتوزيع عالية	تكاليف إنتاج وتوزيع منخفضة نسبيا
مصادر دخل تقليدية (مبيعات، إعلانات)	مصادر دخل متنوعة (إعلانات رقمية، اشتراكات، محتوى مدفوع..)
سوق إعلاني محلي غالبا	إمكانية استقطاب السوق الإعلاني العالمي
أرشفة محدودة ومكلفة	أرشفة الكترونية أقل تكلفة وسهولة الوصول

الجدول رقم 03: أوجه اختلاف نموذج العمل الاقتصادي بين الصحافة المطبوعة والالكترونية



د. أساليب التحرير والكتابة

الصحافة المطبوعة	الصحافة الالكترونية
نصوص طويلة نسبيا	نصوص قصيرة ومركزة
هيكل هرمي تقليدي	هيكل غير خطي (النص التشعبي)
قراءة متأنية	قراءة سريعة وانتقائية
أسلوب سردي تفصيلي	أسلوب مباشر وموجز
عناوين ومقدمات تقليدية	عناوين جاذبة وكلمات مفتاحية للبحث

الجدول رقم 04: أوجه اختلاف أساليب التحرير بين الصحافة المطبوعة والالكترونية

المحور الخامس: واقع، نماذج ومستقبل الصحافة الالكترونية محليا، عربيا ودوليا

كما لاحظنا من منطلق ما سبق، تشهد الصحافة الإلكترونية تطوراً مستمراً وتحولات متسارعة تعكس التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية في المشهد الإعلامي العالمي، ما يحيلنا في هذا المحور إلى ضرورة تحليل واقع الصحافة الإلكترونية وأبرز التحديات التي تواجهها، ونماذج الأعمال المختلفة التي تتبناها، مع محاولة استشراف مستقبلها.

المحاضرة الثانية عشرة: نماذج من الصحف الالكترونية -دوليا-

شهدت الصحافة الإلكترونية تطوراً كبيراً على المستوى الدولي، وظهرت نماذج متميزة استطاعت أن تفرض نفسها في المشهد الإعلامي العالمي، وأن تقدم تجارب رائدة في مجال الإعلام الرقمي؛ وتتنوع هذه النماذج بين صحف تقليدية انتقلت إلى البيئة الرقمية، ومنصات إخبارية ولدت في العالم الرقمي مباشرة.

أن يعدد الطالب أبرز نماذج الصحف الإلكترونية العالمية ويذكر خصائص وسمات الصحف الإلكترونية الرائدة دولياً كما يحلل نماذج الأعمال المستخدمة في الصحف الإلكترونية الدولية.



1.12 نماذج الصحف التقليدية التي انتقلت إلى البيئة الرقمية

- أ. صحيفة نيويورك تايمز - (The New York Times) الولايات المتحدة:
- التأسيس الرقمي: أطلقت موقعها الإلكتروني عام 1996.
- استراتيجية المحتوى: تبنت الاستراتيجية "الرقمية" مع الاحتفاظ بجودة المحتوى التحريري.
- نموذج الأعمال: نجحت في تطبيق نموذج الاشتراكات المدفوعة، وتجاوز عدد مشتركها الرقميين 8 مليون مشترك في 2023.
- الابتكارات: الصحافة البيانية، السرد القصصي التفاعلي، تجارب الواقع الافتراضي.



ب. صحيفة الغارديان (The Guardian) المملكة المتحدة:

- التأسيس الرقمي: أطلقت موقعها الإلكتروني عام 1999.
- استراتيجية المحتوى: محتوى مجاني مع نموذج التبرعات الطوعية.
- نموذج الأعمال: اعتماد نموذج التبرعات والمساهمات الطوعية من القراء.
- الابتكارات: صحافة البيانات، التحقيقات الاستقصائية، المشاريع التعاونية.

ج. صحيفة لوموند (Le Monde) فرنسا:

- التأسيس الرقمي: أطلقت موقعها الإلكتروني عام 1995.
- استراتيجية المحتوى: مزيج من المحتوى المجاني والمدفوع.
- نموذج الأعمال: نموذج الاشتراكات مع إتاحة عدد محدود من المقالات المجانية شهرياً.
- الابتكارات: التحليلات المعقدة، الإنفوجرافيك، المنصات التعليمية.

2.12 نماذج المنصات الإخبارية الرقمية الأصلية

أ. هافينغتون بوست (The Huffington Post) الولايات المتحدة:

- التأسيس: 2005 على يد أريانا هافينغتون.
- استراتيجية المحتوى: مزيج من الأخبار والمقالات والمدونات والمحتوى التشاركي.
- نموذج الأعمال: اعتماد على الإعلانات والمحتوى المدعوم.
- الابتكارات: دمج المحتوى الاحترافي والتشاركي، التوسع العالمي.

ب. بوليتيكو (Politico) الولايات المتحدة:

- التأسيس: 2007.
- استراتيجية المحتوى: التخصص في التغطية السياسية العميقة.
- نموذج الأعمال: مزيج من الإعلانات والاشتراكات المتخصصة.
- الابتكارات: النشرات الإخبارية المتخصصة، خدمات المعلومات المهنية.

ج. ميديابارت (Mediapart) فرنسا:

- التأسيس: 2008 على يد إدوي بلينيل.
- استراتيجية المحتوى: التركيز على الصحافة الاستقصائية والتحقيقات.
- نموذج الأعمال: اعتماد كامل على اشتراكات القراء دون إعلانات.

- الابتكارات: منصة المشاركة المجتمعية "Le Club".
- د. فايس - (VICE) الولايات المتحدة/كندا:
 - التأسيس: بدأت كمجلة مطبوعة عام 1994، وتحولت رقمياً بشكل كامل.
 - استراتيجية المحتوى: محتوى موجه للشباب، الوثائقيات.
 - نموذج الأعمال: الإعلانات، المحتوى المدعوم، الإنتاج المرئي للمنصات.
 - الابتكارات: أسلوب توثيقي مميز، تغطية القضايا غير التقليدية.
- هـ. ذا كين - (The Ken) الهند:
 - التأسيس: 2016.
 - استراتيجية المحتوى: تحليلات وقصص عميقة في مجال الأعمال والتكنولوجيا.
 - نموذج الأعمال: اشتراكات بالكامل دون إعلانات.
 - الابتكارات: قصة واحدة عميقة يومياً، جودة تحريرية عالية.
- 3.12 الابتكارات الرئيسية في الصحافة الإلكترونية العالمية
- أ. الصحافة البيانية وتصور المعلومات:
 - استخدام البيانات الضخمة في إنتاج قصص صحفية.
 - تقديم الإنفوجرافيك والرسوم البيانية التفاعلية.
 - نماذج بارزة: فريق "عين البيانات" في نيويورك تايمز، مختبر البيانات في الغارديان.
- ب. صحافة الموبايل والتطبيقات:
 - تصميم محتوى مخصص للأجهزة المحمولة.
 - تطوير تطبيقات إخبارية تفاعلية.
 - الإشعارات الفورية والمخصصة.
 - نماذج بارزة: تطبيق Reuters ، تطبيق BuzzFeed News .
- ج. السرد القصصي الرقمي والوسائط المتعددة:
 - دمج النص والصوت والفيديو والرسوم المتحركة.
 - التصميم التفاعلي للقصص الطويلة.
 - نماذج بارزة "Snow Fall": من نيويورك تايمز ، مشاريع BBC Immersive



د. الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار:

- استخدام الخوارزميات في إنتاج المحتوى.
- أنظمة التوصية الشخصية.
- أدوات الكشف عن الأخبار الكاذبة.
- نماذج بارزة: روبوتات التحرير في بلومبرغ، نظام هيليون في واشنطن بوست.

المحاضرة الثالثة عشرة: نماذج من الصحف الإلكترونية محليا وعربيا

عرفت الصحافة الإلكترونية تطوراً كبيراً على المستوى الدولي، وظهرت نماذج متميزة استطاعت أن تفرض نفسها في المشهد الإعلامي العالمي، إذ تنوعت الصحف الإلكترونية عالمياً وعربياً بين نماذج مختلفة تعكس تجارب متنوعة في مجال الإعلام الرقمي.

تستهدف أن يشرح الطالب خصائص الصحافة الإلكترونية في البيئة العربية ويوضح التحديات التي تواجه الصحافة الإلكترونية المحلية والعربية.



1.13 نماذج الصحافة الإلكترونية في العالم العربي

أ. العربية – (Al Arabiya) الإمارات العربية المتحدة/السعودية:

- التأسيس الرقمي: تم إطلاق الموقع الإلكتروني بالتزامن مع القناة التلفزيونية عام 2003.
- استراتيجية المحتوى: تغطية إخبارية شاملة للشؤون العربية والدولية مع التركيز على الشؤون السياسية.
- نموذج الأعمال: تمويل مؤسسي مع دخل إعلاني.
- الابتكارات: منصات متعددة (موقع، تطبيق، وسائل التواصل الاجتماعي)، محتوى فيديو قصير.

ب. الجزيرة نت – (Aljazeera Net) قطر:

- التأسيس الرقمي: تم إطلاق النسخة العربية عام 2001، والإنجليزية عام 2003.
- استراتيجية المحتوى: تغطية إخبارية عميقة، تقارير استقصائية، محتوى رأي متنوع.
- نموذج الأعمال: تمويل مؤسسي حكومي.
- الابتكارات: منصة AJ+ للمحتوى الرقمي المبتكر، وحدة صحافة البيانات، الوثائقيات التفاعلية.



ج. مدى مصر؛ مصر:

- التأسيس: 2013 كمنصة رقمية مستقلة.
- استراتيجية المحتوى: صحافة استقصائية مستقلة، تغطية متعمقة للشأن المصري.
- نموذج الأعمال: مزيج من التمويل المؤسسي، المنح، واشتراكات القراء.
- الابتكارات: التقارير الاستقصائية المعمقة، الصحافة النقدية، المحتوى الثقافي.

د. عربي 21 – (Arabi21) المملكة الإماراتية المتحدة:

- التأسيس: 2012 كمنصة إخبارية رقمية
- استراتيجية المحتوى: تغطية السياسة العربية والدولية، مقالات رأي، تحليلات
- نموذج الأعمال: تمويل مؤسسي وإعلانات
- الابتكارات: قسم متخصص بالتحليلات السياسية، تغطية متنوعة للشؤون العربية

هـ. صحيفة "رأي اليوم" المملكة الإماراتية المتحدة:

- التأسيس: 2013 كصحيفة إلكترونية عربية
- استراتيجية المحتوى: مقالات رأي من كتاب بارزين، تحليلات سياسية، أخبار عربية
- نموذج الأعمال: إعلانات وتمويل مؤسسي
- الابتكارات: منصة للكتاب المستقلين، افتتاحيات مؤثرة

و. ساسة بوست – (Sasapost) مصر:

- التأسيس: 2014 كمنصة معرفية رقمية
- استراتيجية المحتوى: محتوى معرفي متعمق، مقالات طويلة، تحليلات
- نموذج الأعمال: إعلانات، محتوى مدعوم، شراكات مع منصات أخرى
- الابتكارات: المحتوى المعرفي المعمق، الإنفوجرافيك، سلاسل موضوعية متخصصة

2.13 نماذج الصحافة الإلكترونية في الجزائر

أ. الشروق أونلاين - الجزائر:

- التأسيس الرقمي: 2007 كنسخة إلكترونية من صحيفة الشروق المطبوعة
- استراتيجية المحتوى: تغطية شاملة للأخبار المحلية والوطنية والعربية والدولية
- نموذج الأعمال: إعلانات وتمويل من المؤسسة الأم
- الابتكارات: خدمة البث المباشر للأحداث، محتوى فيديو إخباري

ب. النهار أونلاين - الجزائر:

- التأسيس الرقمي: 2007 كموقع إخباري تابع لصحيفة النهار
- استراتيجية المحتوى: تركيز على الأخبار العاجلة والمحتوى السياسي
- نموذج الأعمال: إعلانات، تمويل من المؤسسة الأم
- الابتكارات: التحديث المستمر للأخبار، قسم خاص بالفيديوهات

ج. جزائرس - (Djazair) الجزائر:

- التأسيس: 2008 كبوابة إخبارية رقمية
- استراتيجية المحتوى: تجميع وتنظيم محتوى من مختلف المصادر الإخبارية الجزائرية
- نموذج الأعمال: إعلانات رقمية
- الابتكارات: محرك بحث للأخبار الجزائرية، تنظيم المحتوى حسب الموضوعات

د. كل شيء عن الجزائر - (Tout sur l'Algérie/TSA) الجزائر:

- التأسيس: 2007 كموقع إخباري رقمي أصلي (بالفرنسية والعربية)
- استراتيجية المحتوى: أخبار سياسية واقتصادية، تحليلات، تحقيقات
- نموذج الأعمال: إعلانات رقمية، شراكات مع مؤسسات إعلامية
- الابتكارات: محتوى ثنائي اللغة، مقالات رأي من كتاب متخصصين

هـ. الجزائر تايمز - (Algeria Times) الجزائر:

- التأسيس: 2014 كمنصة إخبارية رقمية
- استراتيجية المحتوى: أخبار وتحليلات بالعربية والإنجليزية والفرنسية

- نموذج الأعمال: إعلانات رقمية
- الابتكارات: تعدد اللغات، تغطية متنوعة للاقتصاد والأعمال

المحاضرة الرابعة عشرة: مستقبل الصحافة المطبوعة والالكترونية

تدفعنا المعلومات التي تضمنتها محتويات الدروس السابقة حتما إلى التساؤل حول مستقبل الصحافة بنموذجيها المطبوع والإلكتروني؛ وعليه نختم سلسلة محاضراتنا بتحلي أو محاولة استشراف مستقبل الصحافة المطبوعة، مع تحليل سيناريوهات التكامل والتعايش بين النموذجين، والتحولات المرتقبة في مهنة الصحافة، وأثر التقنيات كالذكاء الاصطناعي والواقع المعزز على صناعة المحتوى الإخباري.

تهدف المحاضرة إلى أن يصل الطالب إلى تحليل العلاقة بين الصحافة المطبوعة والالكترونية بموضوعية من خلال مختلف المؤشرات والاتجاهات.



قبل بيان العلاقة بين كل من الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية ينبغي إيضاح وضعية الصحافة الورقية المطبوعة قبل وأثناء ظهور الصحافة الإلكترونية، حيث ذهب كثير من الباحثين أن الصحف الورقية شهدت أزمة في مرحلة ما، نظرا لشراسة المنافسة بينها وبين القنوات التلفزيونية الفضائية، وتصادت بفعل ظهور منافسين جدد على الساحة الإعلامية. لاسيما الصحافة الالكترونية وأشكال الإعلام الجديد.

من منطلق ذلك نستعرض فيما يلي الاتجاهات المفسرة للعلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة

الإلكترونية:

1.14 الاتجاه الأول: استقرار الصحافة المطبوعة واستمرارية تواجدها بنفس القوة

يرى هذا الاتجاه بأن ما يظهر على الإنترنت هو ليس بصحافة كاملة، لجملة من الأسباب التي يعتقدونها ومثالها:

أ. الاستنادات التي يقوم عليها هذا الاتجاه:

- العاملين في الصحافة الإلكترونية ليس لديهم الخبرة والتدريب الكافي.
- عدم المصداقية وهذا ناجم عن غياب التدقيق وتحري المصادر الموثوقة، بالإضافة إلى أن سرعة النشر التي تفرضها خصائص الإنترنت تدفع بالصحف الإلكترونية إلى السبق المهني على حساب التدقيق، وهذا ما جعل البعض يطلق عليها صحافة الإشاعات.
- غياب العمل المؤسسي الذي يقوم على أساس المعايير الخاصة بالمؤسسة، والابتعاد عن المعايير المهنية والفنية والأخلاقية في استطلاع أجرته جمعية صحافة الإنترنت "on line association" وجدت بأن 69% من الصحفيين الذين يعملون في الصحافة التقليدية يعتقدون بأن الصحف والمواقع الإخبارية في الإنترنت لا تتقيد بالمعايير المطبقة في الصحافة التقليدية وأنها أقل مصداقية.
- ويرى أصحاب هذا الاتجاه أنه من المستبعد أن تنقرض الصحف الورقية أو تتراجع مكانتها أمام الصحف الإلكترونية، ويعود ذلك للميزات التي تتميز بها الصحف الورقية عن تلك الإلكترونية، وأوضحوا أن سرعة وضع مواد صحفية على الإنترنت يؤدي إلى تزايد الأخطاء الموجودة في الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية¹¹⁵.

ب. نقاط قوة الصحف الورقية لمواجهة تيار الصحف الإلكترونية:

يعتقد "إبراهيم الشامي" أن "الصحافة المطبوعة تتمتع بعدة ميزات عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى ما يعطيها القدرة على الاستمرار لاسيما بما تتيحه من يسر وسهولة في القراءة والاستخدام وعمقا في المحتوى. كما تعد الصحافة الورقية الوسيلة الإعلامية التي تميز نوعا من التفاعل بين الصحفيين والمسؤولين فهي تعد بمثابة الرقيب الذي يبحث عن الحقائق من مصادرها الرئيسي لصالح الجماهير، وتعتبر كذلك مصدرا لتزويد الوسائل الإعلامية الأخرى بكثير من المعلومات فكانت أولى الوسائل الإعلامية ظهورا

¹¹⁵ محمد الفاتح حمدي: واقع الصحافة الالكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية دراسة تحليلية، مجلة التراث، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، 2015، ص 26.

ومعايشة مع القارئ؛ على النظر من ذلك، ليس باستطاعة كل الناس استخدام الإنترنت والحصول على خدمات التي توفرها مواقعها، كما أن الإنترنت يزيد من انتشار الصحافة، فالصحيفة التي تقرأ عبر الإنترنت هي الصحيفة الورقية جنباً إلى جنب الصحف الإلكترونية، ولكن تظل القراءة عبر الورق أسهل وأيسر وأكثر عمقا من الإنترنت¹¹⁶.

2.14 الاتجاه الثاني اتجاه الاستبدال والتنافر

يرى هذا الاتجاه أن الصحف الإلكترونية تمثل بديلاً عن الصحف الورقية، يتبنى فكرة أن الصحافة الإلكترونية ستحل تدريجياً محل الصحافة الورقية، وأن هذا الاستبدال هو حتمية تكنولوجية لا مفر منها؛ ويستند هذا الاتجاه إلى فرضية الحتمية التكنولوجية التي تعتبر أن التكنولوجيا هي المحرك الرئيسي للتغيير الاجتماعي والثقافي.¹¹⁷

أ. الاستنادات التي يقوم عليها هذا الاتجاه:

- تشهد الصحافة الإلكترونية بمواقعها الكثيرة تزايد في عدد زوارها وتستفيد من الأزمات التي تمر بها الصحافة التقليدية، ومن بينها الرقابة عليها ومنع المواد الصحفية من النشر.
- الصحف الإلكترونية تتمكن من تقديم نطاق واسع من الخدمات التي لا تستطيع الصحف المطبوعة أن تقدمها، مثل مناقشة أي قضية مع القراء، والتعليق على أي مقال، بل أصبحت تمثل مصدر مهما من المعلومات، وربما تفوق المصادر التقليدية.
- الصحف الإلكترونية تتميز بنقلها للصورة والنص معا لتوصيل رسالة متعددة الأشكال، كما تحتفظ بالزائر أكبر قدر ممكن.
- -انتقد تيد تيرنر رجل الأعمال الأمريكي، وبذلك شبكة CNN الصحافة الورقية واتهمها بإفساد البيئة من خلال قطع الأشجار المستمر جراء صناعة الورق، وأشار إلى أن أيام الصحافة كحبر وورق باتت معدودة.
- كما أن السمات الأساسية للصحف الإلكترونية تفوق السمات الأساسية للمطبوعة وتشمل السمات فيما يلي: الاستفادة من ثورة المعلومات، تقنية النص الفائق، تقنية الوسائط الفائقة، الانتقائية،

¹¹⁶ محمد الفاتح حمدي: المرجع نفسه، ص

¹¹⁷ كاظم المقدادي: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص 87.

اختصار الوقت والجهد، المالية الأنية، تلبية احتياجات غير متجانسة للقراء، الاستفادة من خدمات الإعلام الجديد.

ب. مظاهر أزمة الصحف الورقية:

■ اختفاء عدد من الصحف المطبوعة على مستوى العالم بشكل عام، في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بشكل خاص، أو اندماجها مع صحف أخرى، وهو ما قد يعد مؤشرا على إمكانية اختفاء الصحف المطبوعة مستقبلا، وهذا ما حدث مع جريدة واشنطن بوست التي أعلنت عن التوقف عن إصدار نسخها المطبوعة.

■ تناقص توزيع الصحف، وهذا ما أكدته الدراسات التي أجريت على الولايات المتحدة وأوروبا أيضا.

■ تناقص دخل الصحف من الإعلانات، حيث تشير دراسة نشرتها مجلة كولومبيا للصحافة أن حجم الإنفاق الإعلاني على شبكة الإنترنت قفز من 1.9 مليار دولار عام 1998 إلى 4.6 مليار دولار في أواخر 1999 فقط بينما تصاعد بشكل ضخم في العقدين المواليين حيث تحولت معظم الإعلانات من الصحف المطبوعة إلى المنصات الرقمية واستحوذت شركات التكنولوجيا الكبرى مثل جوجل وميتا على حوالي 70% من إجمالي الإنفاق الإعلاني الرقمي العالمي في عام 2024.¹¹⁸ وقد أدى هذا إلى انخفاض إيرادات الإعلانات في الصحف الورقية بأكثر من 60% خلال العقد الماضي.

■ ارتفاع أسعار الورق والطباعة والتوزيع بشكل كبير، مما زاد من الضغوط المالية على الصحف الورقية. وقد شهدت أسعار الورق ارتفاعاً بنسبة 30-40% خلال الفترة من 2020 إلى 2024.

■ قلة عوائد التوزيع، حيث من المعروف في عالم الصحافة أن التوزيع يساهم بما نسبته 25% من إجمالي تكلفة إنتاج الصحيفة وطباعتها، ونلاحظ أن هذه النسبة بدأت تتآكل وتقل بسبب زيادة تكلفة الإنتاج من ناحية، وقلة عدد النسخ المباعة من ناحية أخرى. نمو الصحافة الإلكترونية والخدمات الإخبارية على شبكة الإنترنت، حيث ظهرت مواقع يصعب حصرها لصحف على الإنترنت، وازداد حجم الاستثمارات في هذا المجال إذ يفيد تقرير أمريكي أن حجم الاستثمارات التقنية في عالم الاتصالات والمعلومات زاد بنسبة 6% عام 2004 يوازي 1.9 تريليون دولار، بعد أن حققت

¹¹⁸ eMarketer Research Company: Global Advertising Spending Report 2024, wp, 2024.

الأرباح في هذا المجال أرباحاً كبيرة، ويشير التقرير إلى زيادة اعتماد الشركات التجارية على البريد الإلكتروني بنسبة 30%.¹¹⁹

يرى "فيليب مايرز" أن "الصحف الورقية تمر بمرحلة انتقالية طويلة نحو الاختفاء التدريجي، مع تفوق الصحافة الإلكترونية في عوامل السرعة والتفاعلية والوصول للجمهور".¹²⁰

3.14 الاتجاه الثالث: اتجاه التكامل والتعايش

على عكس الاتجاه السابق، يرى هذا الاتجاه أن العلاقة بين الصحافة الورقية والإلكترونية هي علاقة تكاملية وليست تنافسية، حيث تستفيد كل منهما من مميزات الأخرى؛ وتشير دراسات عديدة إلى أن الصحافة الإلكترونية يمكن أن تعزز مكانة الصحافة الورقية من خلال توفير أدوات جديدة للتواصل مع الجمهور.¹²¹

يتوقع هذا الاتجاه أن تسير الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الإلكترونية بشكل متوازي حيث تستفيد الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الانترنت سواء في عمليات الترجمة أو الاتصالات، أو في النشر لأعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات أو نسخ كاملة وهذا السيناريو متوقع انتشاره في الدول الآخذة في النمو والتي يتزايد فيها استخدام الحاسبات الإلكترونية، وسط قطاعات الصفوة، وفي مجالات متخصصة؛ كما يرى أصحاب هذا الاتجاه أن هذا الأمر قد يطول حتى ينقص الفارق إلى أدنى مستوى لأن الاندماج والترابط بين الصحافة المطبوعة على ورق، ونسختها الإلكترونية أمر لا يمكن تجنبه في المستقبل، وقد ينسحب الأمر لصالح الصحافة الإلكترونية على الشبكة الدولية فقط، ولإلقاء الضوء على ما يمكن أن يحمله المستقبل لصناعة النشر الإلكتروني وعلاقته المقبلة مع النشر التقليدي في العالم العربي تشير إلى المعطيات الآتية:

- أن معظم شركات دور النشر الصحفية العالمية تتجه إلى التنوع في تقديم إنتاجها، وذلك بدخول مجالات الراديو، والتلفاز والأقراص المدمجة، من خلال شركات تعنى بتوفير المعلومات الإلكترونية، ومن خلال المطبوعات والملاحق المتخصصة وإعداد المؤشرات، ومن خلال الإنترنت، كما أن هذه

¹¹⁹ محمد الفاتح حمدي: واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية دراسة تحليلية، مجلة التراث، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، 2015، ص 23.

¹²⁰ Phillip Meyer : The Vanishing Newspaper: Saving Journalism in the Information Age, University of Missouri Press, 2009, p 123.

¹²¹ محمد شومان: تكنولوجيا الاتصال وصناعة الصحافة: تحولات وتحديات، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2020، ص 160.



الظاهرة تبلورت فعليا وهي جزء واسع من واقع صناعة الاتصال والمعلومات في مجتمعات المعلومات التي اعتمدت مبادئ اقتصاد السوق وإتاحة المعلومات.

- أن العامل المشترك بين صناعتي النشر التقليدي والإلكتروني هو المحتوى المتميز فمن غيره لا تتجح مطبوعة ولا ينتشر تلفاز ولا يستمر موقع على الإنترنت ولهذا فإن شركات الاتصال الكبرى في الغرب تزواج ما بين ما تنتجه وسائل اتصالها بأنواعها التقليدية وغير التقليدية، لتقوم بأمثل استخدام لذلك المحتوى.¹²²

¹²² محمد الفاتح حمدي: مرجع سابق، ص 27.

خاتمة

في ختام هذه المطبوعة التي تناولت مادة الصحافة الإلكترونية بأبعادها المختلفة، نخلص إلى أن هذا النمط الإعلامي الجديد قد أحدث تحولات جذرية في المشهد الإعلامي العالمي، وغير الكثير من المفاهيم والممارسات التي سادت في الصحافة التقليدية لعقود طويلة. فقد استطاعت الصحافة الإلكترونية، بفضل الإمكانيات التي أتاحتها تكنولوجيا الإنترنت، أن تتجاوز القيود الزمنية والمكانية التي طالما حكمت الصحافة المطبوعة، وأن تفتح آفاقاً جديدة للممارسة الصحفية تتسم بالسرعة والتفاعلية والانتشار الواسع.

لقد تناولنا عبر محاور هذه المطبوعة الجوانب المفاهيمية للإنترنت والصحافة الإلكترونية، وتعرفنا على نشأتها وتطورها والوظائف الإعلامية لشبكة الإنترنت، ثم انتقلنا إلى دراسة خصائص الصحافة الإلكترونية وأنواعها وخدماتها المتعددة التي تقدمها للمستخدمين. كما تطرقنا إلى عناصر العملية الاتصالية في الصحافة الإلكترونية، مركزين على التفاعلية كسمة جوهرية تميزها، والقائم بالاتصال فيها بمهاراته المستحدثة، وجمهورها النشط الذي يشارك في صناعة المحتوى. وعقدنا مقارنة بين الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة، موضحين أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ومستشرفين مستقبل كل منهما في ظل التحولات الرقمية المتسارعة. وأخيراً، استعرضنا نماذج للصحف الإلكترونية على المستويات المحلية والعربية والدولية، في محاولة لفهم واقع هذه الصحافة واستشراف مستقبلها.

إن التطور المتسارع للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في المجال الإعلامي يفرض تحديات متجددة أمام الصحافة الإلكترونية، ويدفعها نحو الابتكار المستمر في أشكالها وأساليبها ونماذج أعمالها؛ وفي الوقت نفسه، يطرح تساؤلات عميقة حول مستقبل الصحافة المطبوعة في ظل المنافسة المتزايدة من وسائل الإعلام الرقمية.

لقد أصبحت الصحافة الإلكترونية اليوم واقعاً لا غنى عنه في المشهد الإعلامي العالمي، وركيزة أساسية في بناء مجتمع المعرفة الذي يعتمد على تدفق المعلومات وتبادلها بسرعة وكفاءة؛ وهي تواصل تطورها باستمرار، مستفيدة من التقدم المتسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ومستجيبة لاحتياجات الجمهور المتغيرة وتفضيلاته المتجددة حيث، ظهرت أشكال جديدة من الصحافة الإلكترونية المتنقلة التي تتيح للمستخدمين الوصول إلى المحتوى الإعلامي في أي مكان وزمان، مما يعزز حضورها وتأثيرها في الحياة اليومية للأفراد.



إن تخصص الصحافة المطبوعة والإلكترونية يمثل استجابة أكاديمية للتحولات الجارية في المشهد الإعلامي، ويهدف إلى تأهيل كوادر صحفية قادرة على العمل بكفاءة في بيئة إعلامية متغيرة ومتطورة باستمرار؛ وهو ما يتطلب من طلبة هذا التخصص الاستزادة المستمرة من المعارف والمهارات المتجددة في هذا المجال، والتفاعل الإيجابي مع التطورات التكنولوجية المتسارعة، والاستفادة منها في تطوير ممارساتهم المهنية المستقبلية.



قائمة المراجع

1. باللغة العربية

أ. الكتب

1. أبو عيشة فيصل: الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
2. بن مسعود المعز: أخلاقيات الصحافة الالكترونية العربية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2020.
3. تزيان ماجد سالم: الانترنت والصحافة الالكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008.
4. جديد نزار بشير: الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
5. حجاب محمد منير: الموسوعة الإعلامية، المجلد 4، دار الفجر، القاهرة، 2003.
6. حسن عباس ناجي: الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
7. شاهين شريف كامل: مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات ومراكز التوثيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
8. شرف عبد العزيز: الإعلام الالكتروني، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2014.
9. شفيق حسنين: الإعلام الالكتروني، دار الكتب، القاهرة، 2005.
10. شومان محمد: تكنولوجيا الاتصال وصناعة الصحافة: تحولات وتحديات، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2020.
11. صادق عباس مصطفى: صحافة الانترنت، قواعد النشر الالكتروني، الظفرة للطباعة والنشر، الإمارات، 2003.
12. صلاح مروي عصام: الإعلام الالكتروني: أسس و آفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، 2015.
13. الصوفي عبد اللطيف: المعلومات الالكترونية والانترنت في المكتبات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.



14. الطويسي باسم: الصحافة الالكترونية في العالم العربي: سياقات النشأة وتحديات التطور، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2020.
15. عبد الحميد محمد: الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
16. عبد الواحد أمين رضا: الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
17. علي الحاج علي آدم: استخدامات التبوغرافيا في تصميم الصحف الالكترونية، دن، دم، 2015.
18. غازي خالد محمد: الصحافة الالكترونية العربية: الالتزام و الانفلات في الخطاب و الطرح، وكالة الصحافة العربية (ناشرون)، القاهرة، 2016.
19. فتحي منار محمد: تصميم مواقع الصحف الالكترونية، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
20. الفيصل عبد الأمير: مدخل في صحافة الانترنت، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.
21. القيسي جمال عبد ناموس: الأخبار في الصحافة الالكترونية، دار النفائس للنشر و التوزيع، عمان، 2013.
22. كريمي علي وآخرون: بيئة الصحافة الالكترونية العربية، سياقات التطور وتحدياته، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2020.
23. اللبان شريف درويش: الصحافة الالكترونية، دراسة في التفاعلية وتصميم المواقع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.
24. اللبان شريف درويش: تكنولوجيا الاتصال (المخاطر والتأثيرات الاجتماعية)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.
25. لعقاب محمد: مهارات الكتابة للإعلام الجديد، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
26. محمد فضلي: الصحافة الالكترونية، الواقع والمستقبل، القاهرة، 2005.
27. محمود علم الدين: تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
28. المقدادي كاظم: الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2019.



29. مكايي حسن عماد: تكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997.
30. موسى بريق حسين: فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
31. موفق عمر، العباي بشير: الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

ب. المجالات العلمية

1. أبو غزالة فيرونك: تحديات القائمين بالاتصال في مجال الصحافة الرقمية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، دم، 2018.
2. بحوص نسيم: دور الانترنت في تفعيل الاتصالات التسويقية للمؤسسة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد 2، الجزائر، 2017.
3. بن لباد سالم ، حضري محمد الأمين: صحافة المواطن -النشأة والتطور، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 8، العدد 2، الجزائر، 2020.
4. بورقعة سميرة: تطبيقات التفاعلية في صحافة الانترنت، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40، الجزائر، 2014.
5. بومهرة نور الدين: الانترنت، مفهومها وتجلياتها والآثار المترتبة عن استخدامها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 12، المجلد 6، الجزائر، دت.
6. حمدي محمد الفاتح: واقع الصحافة الالكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية دراسة تحليلية، مجلة التراث، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، 2015.
7. الشفيح عمر حسنين: الصحافة الالكترونية -المفهوم والخصائص والانعكاسات-، مجلة دراسات استراتيجية، العدد 168، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، دت.
8. غزال عبد الرزاق، بورحلي وفاء: ارغونوميا التصميم ومرونة الهندسة الشكلية لمحتوى المواقع الإخبارية الجزائرية، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، العدد 4، المجلد 2، القاهرة، 2020.
9. قجالي آمنة: واقع التفاعل بين مستخدمي الصحافة الالكترونية العربية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 42، الجزائر، 2014.



10. لبزة عصام رزاق ، شربالي حسين: جمهور الصحافة الالكترونية "التبصر في ماهية التمثل ومستويات التمايز"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد4، المجلد 7، الجزائر، 2022.
11. مالية مكيري: حراسة البوابة الإعلامية: مقارنة مفاهيمية في ظل البيئة الالكترونية، مجلة المعيار، العدد 43، الجزائر، 2018.
12. منصر خالد، عمارة عبد الحليم: دور شبكة الانترنت في تطوير البحث العلمي، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة، العدد 7، الجزائر، 2020.
13. هاشم منى، عبد الرحمان أمنية: اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، المجلد 5، العدد 1، القاهرة، 2023.
- ج. الرسائل الجامعية
14. أطبيعة عبد الله محمد عبد الله: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائمين بالاتصال في إذاعات الد أف أم اللبية، أطروحة دكتوراه في الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015.
15. بلعاليا يمينة: الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2006.
16. بن صغير زكرياء: استخدامات الانترنت في الصحافة الجزائرية "دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الجزائريين"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015.
17. بوباح عالية: دور الانترنت في مجال تسويق الخدمات، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، جامعة قسنطينة 1، الجزائر، 2011.
18. بوتلجي إلهام: الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء "دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين"، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011.
19. بورحلة سليمان: أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2019



20. بورقة سمية: الصحافة الالكترونية في الجزائر "دراسة تحليلية ميدانية للتفاعلية في الصحافة الالكترونية الجزائرية"، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة 3، الجزائر، 2015.

21. مكرتار خيرة: دور حارس البوابة في المواقع الإخبارية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 2018.

د. أوراق الملتقيات العلمية

1. بورحلي وفاء، صابي فاطمة: تأثير الضغوط المهنية على المسؤولية الاجتماعية للقائم بالاتصال في الصحافة الجزائرية، مداخلة مقدمة ضمن أعمال الملتقى الوطني حول الصحافة والمسؤولية الاجتماعية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019.

هـ. المواقع الالكترونية

1. حمدي محمد الفاتح: واقع الصحافة الالكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية- دراسة تحليلية-، <http://platform.almanhal.com/Files/2/60040> ، تاريخ الدخول 23/12/2017.

2. الرحباني عبير: خصائص الصحافة الالكترونية، <http://www.balagh.com/pages/tex.php?tid=6645> ، تاريخ الدخول 2014/02/12، 2017/12/23.

3. سليمان سليمان: القائم بالاتصال في المؤسسة الإعلامية، متاح على الرابط: <https://bit.ly/4f6FtUh>، بتاريخ 2020، تاريخ الاسترجاع 2024.

4. عبد الحميد صلاح محمد: مجموعات الإخبار، متاح على الرابط: <https://bit.ly/3NuVUy6> ، بتاريخ 2023-03-06، تاريخ الاسترجاع: 2024-06-08.

5. كنعان علي عبد الفتاح: خدمات الصحافة الالكترونية، متاح على الرابط: <https://bit.ly/4h7Yd7U> ، بتاريخ 2020-06-25، تاريخ الاسترجاع: 2024-06-08.

6. المرجع الالكتروني للمعلوماتية: خدمات الانترنت، متاح على الرابط: <https://bit.ly/3UdP1Vx> ، بتاريخ 2022-08-13، تاريخ الاسترجاع 2024-06-08.



7. مصطفى روضة يوسف: الصحافة الالكترونية، متاح على: <https://bit.ly/3RX5V9m> ، تاريخ الدخول 2024/12/23.

8. نبیح آمنة: الصحافة الالكترونية وعوامل تطورها، متاح على: <http://diae.net/6790> ، يناير 2012، تاريخ الدخول 2017/12/22.

9. النعيمي مهند سليمان: خصائص الصحافة الالكترونية، متاح على الرابط:

<https://almerja.com/reading.php?idm=192820>، بتاريخ 13-01-2023، تاريخ

الاسترجاع: 2024-06-08

II. باللغة الأجنبية

أ. الكتب

1. eMarketer Research Company: Global Advertising Spending Report 2024, wp, 2024.
2. Meyer Phillip : The Vanishing Newspaper: Saving Journalism in the Information Age. University of Missouri Press, 2009, p 123.
3. Nielsen Rasmus, Cherubini Federica: Editorial analytics: How news media are developing and using audience data and metrics. Reuters Institute for the Study of Journalism, 2016.

ب. المجلات العلمية

1. Chung Deborah S: Interactive features of online newspapers: Identify patterns & predicting use of engaged readers, journal of computer-mediated communication, volume 3, issue 3, 2008
2. Kim Sung Tae & others : Media Reporting and Perceived Credibility of Online Polls, association for education in journalism and mass media, volume 77, issue 4, 2000.
3. Rosenstiel Tom : Political Polling and the New Media Culture: A Case of More Being Less, Public Opinion Quarterly, Volume 69, Issue 5, Special Issu, 2005
4. Spiro Kiouis: Interactivity, a concept explication, New media & society, Issue 3, volume 4, 2002
5. Steen Steensen: ONLINE JOURNALISM AND THE PROMISES OF NEW TECHNOLOGY, Journalism Studies, Volume 12, Issue 3, 2011.



ج. الرسائل الجامعية

1. Domingo Davi: **Inventing online journalism (development of the internet as a news medium in four Catalan online newsrooms.** Memory presented to get the degree of Ph.D in journalism, Barcelona, 2006.